133
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
كانون الثاني ٢٠١٤

الكورد الفيليون بأنتظار الانتخابات ..
غياب واضح في الرؤيا والاهداف

أربيل شكراً مرتين

حروب المياه قادمة من دون شك

العراق رابع أسوأ مكان للعمل الصحفي

2013

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

للهجرة والتهجير في العراق قصة مازالت ترسم المصائر والاقدار ..هذه القصة كتبت بمعاناة وآلام ملايين العراقيين منذ عقود جمهورية الخوف والى يومنا هذا، التمسك بأمل البقاء على قيد الحياة يدفع اليوم الآلاف من الانباريين للنزوح هرباً من امارة الخوف التي تنادي بها " داعش" .

FAILY133

إقرأ في هذا العدد ....

هل سنكره العراق في الزمن الصعب؟ 9

الكورد الفيليون يمضون قدما بعد ضياع فرصة الكوتا في انتخابات 2014 14

من هو الصحفي؟ 20

اكشن فرارالمحكومين والموقوفين واجراءات الحكومة 28

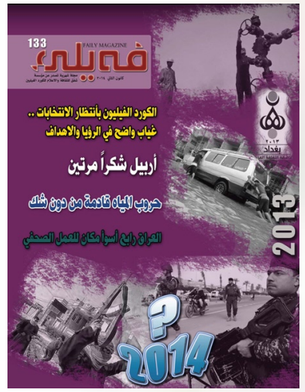

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد

من هو الأغنى بيننا؟

مع مرور الايام والشهور والاعوام، يمر معها متلازماً عمر الانسان الذي يجد نفسه امام مقاييس وحسابات تلخص ما مر به، ومع نهاية السنة الميلادية ٢٠١٣، ليس شرطاً ان يكون الحصاد ارقاماً بل بعضه معنوي ذو تأثير على الناس والبيئة.

ان تقييمنا لألتزاماتنا يؤشر اننا قد اديناها بجد ومشوار العمل في "شفق" يلخصه استمرارنا في عملنا والتقدم فيه خصوصاً في عالم الاعلام الافتراضي "الصحافة الالكترونية"، وهذا يعد انجازا بحد ذاته اذا ما علمنا ان المعوقات تتزايد كماً ونوعاً، فالانترنت هو وسيلة للتواصل بين الشعوب، ونحن في عملنا نؤمن اننا نمثل اولئك الذين لديهم انتاج ولسنا المتفرجين المنزوين بلا فعل منتج.

لقد تردد على سمعنا كثيرا منذ زمن بعيد والى الان اننا اناس ذوي امكانيات ضعيفة مقارنة بالآخرين، وفقرنا هذا يمتد ايضا الى عالم الانترنت حيث طرحنا لقضيتنا فيه ليست بمستوى ملايين او حتى مئات الالوف المفترض انها تمثل تعداد الفيليين.

الثروات تأخذ منحيين احدهما مادي والاخر معنوي، ومادياً سادت معايير الفرق بين الغني والفقير من حيث كم الاملاك من اراض وبضائع وسيولة مالية وغيرها، حتى في عالم السياسة والمجتمع نجد ابناء شريحتنا اغلبهم من الطبقات الفقيرة بل المعدمة ودورهم الجمعي اجتماعيا وسياسيا بناء على هذا الحال ذات تأثير محدود، اذ سادت عليهم صفة الادوار والمشاركات الناجحة الفردية.

وبسبب عدم توفر الامكانية على ارض الواقع للمشاركة الفعالة، يفترض على الاقل الاهتمام بأحدى البدائل العملية والممكنة للتواصل بيننا وملء فراغ مسافات الاضطهاد والتشريد الجغرافية، من خلال ايصال اصواتنا وآرائنا وطلباتنا للاخرين المتواجدين في عالم الانترنت والاعلام السمعي والمرئي.

فمثلاً في عالم الفيسبوك الذي يدخله يومياً ملايين الناس ويتواصلون من خلاله، يطرح سؤال: كم يقدر عدد الفيليين من بين هؤلاء وكم من هؤلاء هم اصحاب قضية مثل قضيتنا، وما مقدار نتاجاتهم التي يمكن ان نقول انها نتاجات تخصنا نحن الفيليين؟

على كل حال مع طي صفحة العام ٢٠١٣ تخلص الاحصاءات الى ان صاحب مشروع فيسبوك وهو شاب في العشرينيات، قد صرف قرابة مليار دولار من عائداته على الفقراء والمشاريع الانسانية، لذا يعد اكبر متبرع في هذا المجال، وهنا نتساءل عما قدمه اثرياؤنا مادياً ومعنوياً لابناء شريحتنا وماذا فعلوا للدفاع عن قضيتنا والتعريف بها؟.

إن توفر معلومات عن هذا الامر سيعطي صورة واضحة عن اهم المؤشرات حول تواصلنا مع بعضنا وسيبين مدى امكانية هذه الشريحة والى اي مدى يلتزم اصحابها ويهتمون بقضيتها.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

بيروت وعشق كوردستان

كفاح محمود كريم

ما أن تطأ أقدامك ارض المطار في بيروت حتى يبادرك رجاله البيروتيون باطيافهم كافة ، أنت من اربيل؟ والكثير منهم يستخدم اسمها المحبب هولير، وحينما تومئ بالإيجاب يقولون لك تفضل كاكا إلى الفيزا نحن نحبكم ونتمنى لكل العراق أمانكم وسلامكم، وكم تمنيت لو أن تمنياتهم كانت معبقة برفع ذلك المبلغ المفروض على سمة الدخول معاملة بالمثل مع العراق، وعدم مطالبة المواطن العراقي بضرورة أن يكون لديه مبلغ (2000) دولار لكي يسمح له بالدخول!

في لبنان هاجس مهم لدى الجميع خاصة وإنهم بين نارين ملتهبتين، وان كانت إحداهما جمر تحت الرماد في أطرافهم الجنوبية، بينما تستعر الأخرى على حدود بلاد الشام، التي اختلطت أيامها في ذاكرة اللبناني معبقة بالألم والعتب والنبض المشترك، ذلك الهاجس اسمه كوردستان، أنهم يتوجهون إليها في بداية الأمر بتوجس مشوب بالخوف من الأحداث في العراق،

لكنهم بعد يوم واحد فقط يدركون أنهم يعيشون قصة حب جديدة في عالم الاغتراب الذي تخصصوا به في تاريخهم وتاريخ كثير من شعوب الأرض من البرازيل حتى نيجيريا وغانا، إنهم قوم وان تغربوا فشراييهم تدفع الدماء إلى لبنانهم، لكنهم أيضا متميزون بزراعة ارزتهم أينما حلوا ليتركوا إلى شعوب تلك المهاجر ذكريات معفرة بالمحبة والإعجاب!

واليوم تراهم من بيروت حتى اربيل يتسارعون إلى وطن جديد لغربتهم واغترابهم حاملين معهم ارزتهم، لكنهم هذه المرة لا يقطعون ساعات طويلة إلى هدفهم كما في البرازيل أو نيجيريا، إنهم كما يشبهون رحلة كوردستان بسفرية بين الحمرا وجونية في (عجقة) المواصلات التي لا مثيل لها في العالم إلا في كوردستان حيث يشكل شرطي المرور وسائق التاكسي طرفي معادلة تلك الفوضى!

لبنان هذا البلد الذي يقول أهلوه انه يدير نفسه بنفسه تحت مظلة مليئة بالثقوب، اسمها حكومة تصريف أعمال منذ ما يقرب من سنة، ورغم ذلك تسير حياتهم بنظام دون فوضى، وتمشي الأمور كما وكأن حكومة رشيد كرامي أو صائب سلام تديرها في سبعينيات القرن الماضي، ويخيل اليك إن رائحة قرنفلة صائب سلام ما تزال تعطر الكثير من مجالس بيروت، رغم ما فيها من دخان كثيف باطعام عديدة لكنها سامة، وربما أكثرها غير السياسية تلك التي تنتشر بشكل مريع في مقاهي ومجالس لبنان، وهي الآفة الجميلة (الاركيلة) التي تمارس طقوسها بين شفاه الصبايا وكتل الدخان الذي يملأ المقاهي ويتلذذ بمداعبته الشبيبة، التي تشعرك بانها خارج دائرة الخوف والتهجس التي ادمنت التكلس في سلوك مختاري السياسة اللبنانية!

في غير موقع ومجلس ومنتدى تسمعهم يتحدثون بإعجاب عن كوردستان وسرعة تطورها وكياسة أهليها، وإصرارهم على تحقيق وجودهم في المجالات كافة ، لكنهم لا يخفون تخوفهم من جيرانها ومن حسد الحاسدين ومن دودة الشجرة، مستذكرين دوما لبنانهم في ستينيات القرن الماضي وما جرى له، ويدعون أهل كوردستان للتيقظ والتوجس والحذر!؟

حقا حينما يقارن المرء بين لبنان وكوردستان يرى حبلا سريا يربط البلدين وشعبين مكافحين من اجل الوجود، رسالتاهما إلى العالم السلام والمحبة والتسامح، لكنهما في ذات الوقت محاصرون بفوهات براكين خامدة تارة وملتهبة تارة أخرى!؟

القوات العراقية بعد الخروج الامريكي

فه يلي : محمد فيلي

بعد سنتين من مغادرة القوات الأميركية، تكافح القوات الامنية العراقية لكبح جماح العنف الذي وصل الى مستوى لم يشهده البلد منذ العام 2008، حينما كان الوجود الاميركي في ذروته.

وتواجه القوات العراقية الان لوحدها مجموعات مسلحة اعيدت لها الحياة من جديد بسبب السخط المتفشي على نطاق واسع بين اوساط الاقلية العربية السنية، التي تشتكي من التهميش والاستهداف من جانب سلطات يقودها شيعة، مثلما انتعشت هذه المجموعات المسلحة بفعل حرب وحشية تدور رحاها في الجارة سورية.

وقوات الامن العراقية تعاني من مواطن نقص وضعف يقول خبراء عنها انها تتراوح بين تدني التدريب والقدرات الاستخبارية الى التسييس.

كما ان هذه القوات لم تعد تحصل بسهولة على الخبرة الاميركية، والقوة النارية والدعم الذي كان يمكنها الاعتماد عليه في السابق. كما ان القوات العراقية تتهم مرارا بارتكاب انتهاكات من بينها ممارسات تعذيب.

ويتعرض العراق الآن لضربات بهجمات يومية - فالانفجارات تمزق المقاهي والجوامع والاسواق والاعراس والمآتم، ويسقط الناس قتلى برصاص المجموعات المسلحة، ويتكرر استهداف القوات الامنية والمسؤولين الحكوميين.

وادى هذا العنف الى مقتل ما يزيد عن 6 الاف و500 شخص منذ بداية العام 2013، الامر الذي يثير تساؤلات عن قدرة القوات العراقية في ضمان امن البلد.

وقال ضابط كبير في الجيش العراقي، لوكالة فرانس برس، ان "القوات الأميركية كانت تشرف او تشارك او تتعاون مع القوات العراقية في مهامها قبل الانسحاب".

واضاف الضابط، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه، ان "العراق ما زال في بداية الطريق،" مؤكدا ان انسحاب القوات الأميركية "جعلنا نتولى المسؤولية قبل ان نتمكن من سد العجز".

وأنهت القوات الأميركية رسميا عملياتها القتالية في العراق في العام 2010، ونقلت تركيزها على تدريب القوات العراقية. وفي العام اللاحق، توقفت مفاوضات بشأن مهمة

"القيادة السياسية العراقية اصرت على تكرار جهود صدام حسين في ادارة اصغر جوانب العمليات الامنية، وفرض سيطرتها السياسية، وتجاوز سلسلة القيادة الرسمية، وتحجم من مساحة المبادرة"

التدريب الأميركية لما بعد العام 2011 عندما رفض العراق منح القوات الاميركية الحصانة القانونية، فرفضت واشنطن الإبقاء على قواتها في البلد من دون توافر حصانة قانونية.

وغادر اخر الجنود الأميركيين، باستثناء عدد ضئيل تحت سلطة السفارة الأميركية، العراق في 18 كانون الاول من العام 2011.

وقال فرانك هلمك، وهو ضابط متقاعد برتبة فريق في الجيش الاميركي خدم بجولات عدة في العراق، من بينها في العام 2011، ان هناك "نتيجة واحدة هي اننا غادرنا من دون إتمام العديد من اهداف التدريب الأساسية".

واضاف الفريق هلمك أنه "بالإضافة الى هذا، القوة الجوية العراقية لم تكن جاهزة بعد للدفاع عن سيادة مجالها الجوي وما زالت لا تمتلك هذه القدرات".

واشار بالقول "في النهاية، كانت قوات الامن العراقية تعتمد على الجيش الأميركي - بالاشتراك مع قوات العمليات الخاصة الاميركية والعراقية - في ما يخص الدعم الاستخباري الذي اتاح لها مواصلة الضغط على شبكات التمرد المسلح".

وأضاف ان "تلك القدرات تعاني من غياب الدعم الأميركي المباشر".

ورأى هلمك ان القوات العراقية تواجه الان مواطن نقص متنوعة أخرى، من بينها الادامة والصيانة، والتكامل في قدرات الجيش والشرطة، والاتصالات

التكتيكية والدفاع الخارجي.
واكد انه لا يعتقد ان القوات العراقية تمتلك المهارات الأساسية المطلوبة.
وقال جيمس جيفري، السفير الاميركي في العراق من العام 2010 حتى العام 2012، يبدو ان التدريب تدنى منذ مغادرة القوات الاميركية.
واضاف السفير الاميركي السابق لدى بغداد، لوكالة فرانس برس "كان لدينا برنامج متطور جدا كنا ننفذه عندما كانت قواتنا في العراق... تدريب سراياهم وافواجهم والويتهم، وهم الان لا يفعلون هذا، حسب ما ارى، او انهم لا يفعلونه بالدرجة نفسها،" التي كنا نفعلها.
وقال ان مهمة تدريبية لما بعد العام 2011 في العراق كان من شأنها ان تساعد القوات العراقية على صقل مهاراتها الاساسية التي ما زالت في حاجة الى تطوير.
وتابع جيفري ان "نشر قوة عسكرية امر معقد للغاية... فعندما تتعرض الى اطلاق نار دائم، فمواجهتهم تتطلب تدريبا متواصلا، تتطلب مزيدا من الخبرة - والقوات العراقية لا تمتلك هذا حتى الان، وكان بامكاننا اعطاؤها لهم".
وكان تقرير صدر عن مركز الدراسات الستراتيجية والدولية بشان قوات الامن العراقية قال ان العراق "عاجز عن ايجاد السبل الفاعلة التي تعوضه عن اعتماده السابق على المساعدة الاميركية".
ورأى التقرير في توطيد سيطرة رئيس الوزراء نوري المالكي على القوات المسلحة، بانها قضية، قائلا ان مكتبه "يسيطر سيطرة مباشرة على القوات العسكرية وقوات الشرطة، والاستخبارات، وعناصر الشرطة الوطنية وبعض عناصر جهاز القضاء العراقي.
ولاحظ التقرير ان "القيادة السياسية العراقية اصرت على تكرار جهود صدام حسين في ادارة اصغر جوانب العمليات الامنية، وفرض سيطرتها السياسية، وتجاوز سلسلة القيادة الرسمية، وتحجم من مساحة المبادرة".
وفي نهاية المطاف، ومع ان اوجه القصور في قوات الامن العراقية تزيد من صعوبة كبح جماح العنف المستشري، الا ان هناك قضايا سياسية عميقة الجذور، بخاصة سخط السنة، تؤجج الاضطرابات في العراق.
ويقول كوردسمان، واضع تقرير مركز الدراسات الستراتيجية والدولية، لوكالة فرانس برس، ان العراق بحاجة الى "صياغة مستوى افضل من الفهم الوطني،" و"التحرك باتجاه حكومة اكثر شمولا وطنيا".
وبخلاف هذا، حسب ما يرى كوردسمان، "سيجد العراق نفسه، كما هو حاله الان، يعود اكثر فاكثر الى نوع من الحرب الاهلية كالتي كانت موجودة في 2006 وما قبلها وما بعدها".

هل سنكره العراق في الزمن الصعب؟

فارس حامد عبد الكريم

في أصعب الظروف وفي أحلك الأيام سابقها وحاضرها وحين تشعر ان الظلم بعينه قد لحق بك أو لحق بمن تعتقد انه أهلاً للعدل والإنصاف، وعندما يجرحك أصدقاؤك أو أياً ممن تشاركه حياتك العامة من الناس، أو عندما تدرك أن لا مكان لك في وطنك وفق استحقاقك المؤكد، وأن أقزاماً شتى يتسلقون بسرعة وينهبون بسرعة أكبر خيرات وطنك.. مع ذلك تبقى.. نبقى.. نحب العراق حتى في الزمن الصعب وأيام المحن ناهيك عن الزمن الحلو.
فماذا تكره إن عزمت على أن تكره العراق، هل سنكره دجلة والفرات الجاريين في العراق منذ الأزل مثلاً، ام ستكره نخيل البصرة وهو يميل بعثوقه الذهبية على شط العرب تحيه قصائد الجواهري والسياب ونازك والبياتي ...
أم سنكره قهقهات أولاد وبنات العراق وهم في مقتبل العمر، يرنون إلى وطن يحقق آمالهم وطموحاتهم ... وطن خال من الطائفية والإرهاب والأدعياء من كل جنس ولون. أم سنكره مضائف العراق العامرة برجال جرحهم الزمن وخبرتهم التجارب وهم متعلقون بخيمة العراق لا يضيعونها لحظة ...
ام سنكره ارض كوردستان وأهلها الكرام الأعزاء المتسامحين الشامخين كالجبال رغم كل المحن والجروح والأذى.
وهل سنغض ببصرنا عن مقام سيد الأوصياء ... وأرض العراق تفتخر بضمه بين راحتيها.
ام انك لن تزور مقامات الحسين والعباس عليهم السلام أحفاد سيد الكائنات وهم وديعته الطاهرة لدى شعب العراق، أم هل ستعمى عيوننا عن ملايين الزائرين الزاحفين نحو الحق وأصله ومعدنه في أرض كربلاء المقدسة.
وهل نغمض أعيننا عن مقامات العلماء والائمة الاجلاء ابو حنيفة النعمان وعبد القادر الكيلاني رضي الله عنهم وأرضاهم احباب شركائنا في ارض وسماء العراق...
انها أرض العراق أرض الانبياء والأئمة الأطهار والمباركين من كل دين ومذهب .. ارض العلم والعلماء، فهل سنكره العلم والعلماء أم ماذا سنكره في العراق.
هل سنكره الشيعة أو السنة وكلاهما مسلمون وما يجمعهم أكثر مما يفرقهم، ام سنكره المسيحي ابن العراق الاصيل ومثلهما التركماني والصابئي والازيدي وكل الوان الطيف العراقي.
هل سنكره جيش العراق وقواته الأمنية على سبيل المثال، وهم أمل العراق في حفظ أمنه واستقراره وسحق أعدائه الغرباء عن كل قيمة سامية ومثل عليا ودين سماوي، وهم يراعون حقوق الانسان ويطبقون القانون بلا تحزب أو طائفية، كما نرجو.
من يستحق الكره في العراق ... اقول لحضراتكم الطائفية والطائفيون فقط فهما مقتلنا ومنبع الإرهاب وحجّته وعلى أيديهما نهايتنا ان لم نحب العراق حتى في الزمن الصعب.

الفلسفة الوجودية بين اقتحام المجال السياسي ومكافحة الشمولية

سامان سوراني

بالرغم من أن الوجودية ولدت في ذروة التمثل والتمرس الفلسفيين، إلا أنها باتت أكثر قبولاً لدى عامة الناس مما هي لدى الفلاسفة وصارت كتيار تحمل عناصر وجوانب عدة تمس مطالب الناس وحاجاتهم وهمومهم وهكذا إبتعدت عن المذهب الفلسفي وغدت موقفاً بلا ضفاف يصعب تحديده.

وقد أدى الفيلسوف والروائي والكاتب المسرحي والناقد الأدبي والناشط السياسي الفرنسي جان بول شارل ايمارد سارتر (1905- 1980) في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي دوراً كبيراً في تفعيل "شعبية" الوجودية ، فصياغاته الأدبية الرائعة والبالغة القوة توفرت للوجودية صيغاً سلكت الى الناس طريقاً أكثر يسراً ووضوحاً لم تكن متوفرة من قبل.

أما الحرب العالمية الأولى فكانت لها كصدمة أسقطت تفاؤلية القرن التاسع عشر وكلياته الإجتماعية والسياسية والنظرية أثر بليغ في ذلك. إن شيوعها خارج إطار المتخصصين أدى الى ضياع حدودها المميزة وبات من الصعب تعيين حد الوجودية بتعريف وافٍ يكون موضع إتفاق أو إجماع. وهذا ما أجبر الأديب الفرنسي غابرييل مارسيل (١٨٨٩-١٩٧٣) ، الذي صُنّف لاحقاً رغماً عنه ضمن التيار الوجودي بالقول: "يكاد لايمضي نهار دون أن يسألني واحد من الناس ، ماهي الوجودية؟...فأقول إنه يطول ويصعب شرحها. كل مايمكنني فعله هو أن أقدم بعض مفاتيحها ، لا صياغة تعريف لها".

وبما أن الوجودية تضرب عمقاً في تاريخ الوعي البشري ، في بدايات تفلسفه مع الإغريق و سقراط بالذات ، لكنها وجدت تجلياتها الحديثة ، معبراً عن أزمة الإنسان في وجوده ومواجهته وجوده ومصيره كفرد ، أو كـ"أنا" خارج مظلة المجتمع والتاريخ والمؤسسات والمطلق، منذ سورين كيركغارد (١٨١٣-١٨٥٥) في أواسط القرن التاسع عشر ، مروراً بفردريك نيتشه (١٨٤٤-١٩٠٠) ومارتين هيدغر (١٨٨٩-١٩٧٦) وكارل تيودور ياسبرز (١٨٨٣-١٩٦٩) وصولاً الى سارتر. هؤلاء يمكن أن نصفهم بمحبي الحكمة لا بمتهنيها، أستطاعوا توجيه الناس و إنارة دروبهم. فسقراط مثلاً لم يقم في يوم من الأيام بإملاء أحكاماً وطروحات على الناس ولم يمنع عنهم أشرعة التفكير ، بل حثّهم على التفكير ونزع حجب الإستكانة والتقليد ودعاهم لأن يكتشفوا الحقيقة بأنفسهم.

إن بعض من الفلاسفة الوجوديين إقتحموا المجال السياسي لا من أجل أدلجة المعرفة وتسييس الفلسفة ، بل بهدف الاحتكام الى العقل في الخلافات بين وجهات النظر المتصارعة وإعطاء الكلمة الى الفلسفة لفصل المقال بين المخالفين وتحديد وجهة المجتمع عند المنعطفات ووضع برنامج عمل للمستقبل و السعي من أجل المساهمة في البناء.

من المعلوم بأن الأنظمة شمولية في العالم تصادر الحقوق والقيم وخاصة العدالة والمساواة وتداهم البنية الأخلاقية للمجتمعات والثقافات وتزرع رؤية جديدة للكون تقوم على الأنانية والعنف.

من الواضح أيضاً ان الصراع ضد الشمولية يقتضي الإقبال على الوجود بجرأة والسعي لتشكيل رأي عام مضاد متعدد ومختلف جذرياً عن الثقافة السائدة ، رأي يحمل في داخله إبتداءات ممكنة على جميع أصعدة الحياة ، لايتوقف فقط عند إصدار بيانات وخطابات شعرية أو ترديد شعارات تمجيد للحرية والعدالة. الإنسان قادر على الإبتداء ، بل هو نفسه الإبتداء والانسان كما يقول اسبيوزا لا يولد مواطناً بل هو يتربى على المواطنة. فالمواطن هو الدولة في الانسان الفرد ، لهذا السبب تشغل التربية مكاناً مهماً في اقتصاد هذا النظام. أما قيم المواطنة فيمكن تفعيلها من خلال رسالة تربوية تؤمن بتنمية البشر من الناحية الفيزيائية والاخلاقية وتدفع المواطنين الى إحترام بعضهم البعض وحسن تدبير الكون وتحملهم مسؤولية الوجود على الأرض. هذه رسالة يجب أن تخلو من هيمنة ثقافة الميوعة وعقلية الإستهلاك ، لترفض تعليم يركز على اللغات والمواد الدينية أو يروّج لأفكار حزبية مغشوشة وآراء الأيديولوجيات الضيقة ومعتقدات ماضوية ودعاوى دينية مطلقة. الفلسفة الوجودية تحاول إعادة الثقة الضمنية لأهل العصر الحاضر في البحث بجدية عن الذات والحقيقة الإنسانية. وكل جهد يبذل في سبيل استرجاع الإيمان الفلسفي الحقيقي ، إنما هو جهد إنساني يحقق للبشرية وحدة حقلية شاملة.

المجتمعات الشرق الأوسطية أحوج ماتكون الى إتجاه عقلاني أصيل. نحن نعرف بأن نزعات عاطفية متطرفة وإتجاهات وجدانية هوجاء سيطرت

على نفوسنا منذ عهد بعيد، حتى أصبح المحرك الأوحد لكل أفكارنا وأفعالنا وسائر مظاهر نشاطنا. نحن لاننكر دور الوجدان في تحديد الكثير من مظاهر السلوك لدى البشر، منها الحياة الخلقية، لكن المواقف الوجدانية غير كافية لخلق روح فلسفية أو إرساء دعائم أية عقلية علمية.

لذا نرى أن الكثير من الأحكام الصادرة من قبلنا، سواء كانت أحكام تصدر في مجال الفكر، أم في مجال السياسة والستراتيجيات، أم في مجال التنظيم الإجتماعي، أم في مجال التخطيط الاقتصادي، أم في غير ذلك من المجالات، أحكام عاطفية تغلب عليها صفة الإندفاع الوجداني. النزعة العقلانية ليست هبة تختص بها شعب دون آخر ، بل هي عادة مكتسبة يمكن أن تصبح لدى أي شعب من الشعوب ، تحت تأثير التربية والتدريب والممارسة.

ولابد هنا أن نذكر دور التفكير المنهجي والتحليل المنطقي في كل عمل ودراسة علمية جادة. فعندما لا نتوخى الدقة في إستخدام المصطلحات ولانراعي التسلسل المنطقي في تنظيم الأفكار ولانلتزم قواعد البحث العلمي في التفكير ، فإننا بالتأكيد نبقى نستخرج من المقدمات مايلزم عنها بالضرورة من نتائج و نترك في الإستدلالات العقلية فجوات وثغور وذلك بسبب عدم التزامنا بقواعد البحث الرياضي، تلك التي أشاد بها كل من رينيه ديكارت (1596 –1650) و غوتفريد فلهيلم ليبنتس (1646-1716) و إدموند هوسرل (1859 - 1938) وغيرهم.

الفلسفة الوجودية تهدف الى خلق الشعور بالحرية وإيقان بأن الحق فوق القوة والإعتراف بأن العلاقات البشرية ينبغي أن تقوم على التفاهم والتسامح ، لا على التخاصم والتنازع. فالحرية لايعني الإنطواء على النفس أو قطع وشائج التواصل مع الآخر ، بل تعني الحوار مع الآخر لتحقيق المزيد من أسباب التفاهم بين بني البشر. الوجودية تضع كل الآراء المسبقة موضع البحث وتواجه الشكوك والأكاذيب والخرافات بكلمة "لا" كالمتمرد للفيلسوف الوجودي ألبرت كامو (١٩١٣-١٩٦٠)، فالرفض هنا ليس الهدم لمجرد الهدم ولا الإنكار لمجرد الإنكار ، بل هو القضاء على الأساطير الوهمية الكاذبة التي مايزال الناس يرون فيها "حقائق" واضحة بينة. إن مواجهة التفلسف للأشخاص والأشياء تقوم على احترام حق كل إنسان في التفكير، لا على فرض الحقيقة الذاتية فرضاً على الآخرين. فالإنسان في نظر سارتر هو خالق لنفسه لأنه وحده متصور لها، فهو مشروع يعيش بذاته ولذاته وهو لا يوجد إلا بمقدار مايحقق ذلك المشروع وهو حرّ يمتلك زمام وجوده ومصيره. فالوجودية هي في النهاية ثورة الأشياء الذاتية الصغيرة ضد كل الشعارات والأسماء الكبرى والمذاهب التي تدّعي الشمول.

وختاماً يقول الفيلسوف الفرنسي شارل لوي دي سيكوندا المعروف بمونتسكيو (١٢٦٨٩-١٧٥٥) صاحب نظرية الفصل بين السلطات "لا تستفلح البلدان تبعاً لخصوبتها، بل لحريتها". وإن جاز الإضافة فنقول، تستفلح البلدان تبعاً لممارسة الأفراد حرية الرأي والتعبير.

أربيل.. شكراً مرتين

صبحي ساله يى

الساكن في أربيل، أو الزائر يعلم إنها تطورت بشكل رائع خلال السنوات العشر الماضية، سواءً على صعيد؛ طرق، جسور، مطار، مولات وأسواق عصرية، بساتين وحدائق ومتنزهات... أم من حيث مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين، مدن سكنية، مستشفيات، مدارس، جامعات، ام في مجال الخدمات العامة الأخرى كالماء الصافي والكهرباء والاتصالات.

اربيل الحالية تنمو وتتطور وتتألق ضمن سياق علمي سريع، وباتت بكل المعايير أنموذجاً رائعاً يخطو نحو المعجزة السياحية، تزهو بأنوارها في الليل وتفتخر بالحركة الدؤوبة والمتواصلة لسكانها في النهار، لذلك انتزعت بجدارة وبشكل هادئ و من دون أي إزعاج قصب السبق من مدن وعواصم عدة كي تكون عاصمة السياحة العربية لعام 2014، ويعود ذلك إلى الحنكة والرؤية الحكيمة للقيادة السياسية المصطفة مع المنطق والتي تريد تطبيق الديمقراطية بمفهومها البسيط والمتوائم مع مجتمعنا الكوردستاني، القيادة التي لم تبتعد عن أرض الواقع، وحاولت خلق قواعد واصول مواكبه العصر والفهم الواعي لمستجداته، وأدركت أن مستقبل البلاد يعتمد بشكل أساس على الإستفادة من طاقات أبناء الوطن، وباذلة جهوداً كبيرةً لحفظ الأمن والإستقرار وللنهوض بقطاع التعليم وتعزيز دور المرأة وتطوير الاقتصاد، وتمكين المجتمع من التأقلم مع التغيرات المستقبلية، والإستمرار في مسيرة النهوض بإصرار و مواصلة تنفيذ المشاريع بهمة تجعل المستحيل ممكناً، وقدمت اقصى ما لديها، في مجالات البناء والتغيير والتعمير وخلق الفرص للوصول الى قمة التطور، أربيل اليوم وبشهادة الجميع، أصبحت وبحق أنموذجاً جديراً بالإقتداء، حري بكل مدن العراق أن تحذو حذوها رغم كل العراقيل والمعوقات والتحديات.

وعندما نقارن ما حدث في أربيل مع شقيقاتها الأخريات، نجد أن الحكومة المحلية ودوائرها أنجزت الكثير من البرامج في وقتها، في سبيل تطوير المدينة. والتي شهدت افتتاح الكثير من المعارض والفعاليات الاستثمارية والتجارية التركية والمصرية والإيرانية، ومعرض عراق إكسبو، ومعرض النفط والغاز، والمعرض العراقي السادس للأغذية والزراعة، بالإضافة إلى المؤتمر السياحي الأول في تشرين الثاني الماضي الذي نتج عنه توقيع مذكرة تفاهم مع المنظمة العربية للسياحة لافتتاح مكتب للمنظمة المذكورة في أربيل حيث ستكون الأخيرة منسقة لأنشطة وفعاليات (أربيل عاصمة السياحة العربية لعام 2014).

فوز أربيل بهذا اللقب ونجاحها في أن تضع نفسها بقوة على خريطة العالم السياحية، لم يأت من فراغ أو نتيجة دعاية سياسية أو مجاملات، ولذا لم يكن مستغرباً أن نجد شعوراً عاماً بالفرح والإبتهاج بفوز أربيل كعاصمة للسياحة العربية بعد منافسة مع مدن أخرى شهيرة في إثنتين وعشرين دولة، لذلك من حق كل كوردستاني أن يحتفل بهذا الفوز الذي يأتي كثمرة مهمة لمشوار ومسيرة طويلة من العمل الدؤوب الذي لم يكن سهلا، خاصة وأن الاختيار جاء في توقيت تمر فيه المنطقة باضطرابات وتقلبات وأحداث سياسية، وتحديات وأوضاع مضطربة، وصراعات تسمم الأفكار وتشيع روح اليأس والشعور بالعجز بين المواطنين.

الدرس الاكبر الذي يستحق أن يحظى بالعناية، هو أن العمل الدؤوب المنظم، والأفكار الخلاقة والعقلانية، والطموح والوضوح والصراحة والمصداقية في معالجة المعوقات والمعضلات والمشكلات التي تعترض طريق البناء، ومعالجة المشكلات المحتملة والمتوقعة بقدر كبير ورائع من الواقعية، لابد وأن تؤتي ثمارها في النهاية، وطالما توفرت الإرادة والإدارة الجيدة والخبرات اللازمة، فلا أحد يستطيع أن يقف أمام تجربة تريد أن تنجح، وهذا لايعني أن نطيل الوقوف أمام المكاسب والإنجازات الكثيرة التي تحققت، بل علينا أن نواصل التخطيط والعمل لنكون جاهزين للمستقبل، وأن نتجه نحو الهدف الأكبر والأسمى الذي يسهم في تعزيز مكانة الكورد جميعاً، وصيانة أمننا واستقرارنا وازدهار بلادنا، وأن نرفع بمؤهلاتنا وطاقاتنا الإيجابية سقف طموحاتنا لتحقيق أكبر الأهداف القومية والوطنية.

وفي الختام أشكر أربيل مرتين، الأولى: على إحتضانها الرائع والراقي والمليء بالحب لي ولآخرين كثيرين.. والثاني: لأنها تفتح ذراعيها بحب لكل من يزورها أو يروم السكن أو العمل فيها..

الكورد الفيليون يمضون قدما بعد ضياع فرصة الكوتا في انتخابات 2014

فه يلي : كفاح هادي

فـ بعد ان صادق مجلس النواب على تعديلات قانون الانتخابات مؤخراً اعرب الكثير من الكورد الفيليين عن خيبتهم لعدم حصولهم على اي مقعد من مقاعد الكوتا التي كانوا يعلقون عليها آمالاً كبيرة في وصولهم الى قبة البرلمان العراقي.غير ان العديد منهم لم يفقد الأمل وقرر خوض الانتخابات البرلمانية في 30 نيسان المقبل عبر قوائم تم الإعلان عنها وبلغت الى الآن ثلاث قوائم مسجلة لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

ويقول عضو مجلس محافظة واسط حيدر الفيلي لـ"فيلي"، إنه "رغم مطالبة الزعيمين (رئيس إقليم كوردستان) مسعود البارزاني و(رئيس المجلس الاعلى الاسلامي) عمار الحكيم بتخصيص مقاعد كوتا للكورد الفيليين الا أن الكتل البرلمانية همشت الكورد الفيليين في تعديل قانون الانتخابات".ويضيف، ان من اهم اسباب عدم حصول الكورد الفيليين على مقاعد في البرلمان هو تشرذمهم وعدم توحدهم وهذا ما تسبب بعدم ايصال صوتهم للبرلمان.

ويتهم الفيلي الكتل السياسية بتهميش الكورد الفيليين قائلاً، ان "الكتل السياسية التي تتحدث عشية الانتخابات عن مظالم الكورد الفيليين هي نفسها من همشتهم في قانون الانتخابات".وكان مجلس النواب العراقي قد صوت قبل أسابيع على قانون انتخابته بزيادة عدد مقاعده الى 228 مقعدا، 10 منها تعويضية و8 للكوتا خمسة منها للمسيحيين وواحد لكل من الايزيديين والمندائيين والشبك.ولم يتم تخصيص أي مقعد للكورد الفيليين رغم مطالباتهم المتكررة.ويقول القيادي في المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين طارق المندلاوي لـ"فيلي"، "منذ عام 2006 عملنا في المؤتمر الوطني العام للكورد الفيليين على حصول الكورد الفيليين على مقاعد كوتا في البرلمان العراقي".ويكشف المندلاوي، عن ان عدم وجود التوافق بين كتلتي التحالف الوطني والتحالف الكوردستاني كان من اسباب عدم حصول الكورد الفيليين على مقاعد الكوتا.

ويوضح، ان التحالفين الكوردستاني والوطني كانا يريدان ان يكون مقعد كوتا الفيليين من ضمن تحالفهما، وهذا الخلاف تسبب بحرمان الكورد الفيليين من مقعد الكوتا.

ويأمل المندلاوي من ان نظام سانت ليغو سيساعد مرشحي الكورد الفيليين على الحصول على مقعد في مجلس النواب.ورغم عدم تخصيص كوتا لهم إلا أن الكتل والأطراف السياسية الفيلية بدأت استعداداتها المبكرة بتشكيل قوائم انتخابية او التحالف مع الكتل الأخرى لخوض الانتخابات البرلمانية.

ويقول النائب السابق في برلمان اقليم كوردستان علي الفيلي لـ"فيلي"، "ليس هناك شيء يسمى الكوتا بالنسبة لنا في هذه المرحلة، لذا من الضروري ان نحاول متابعة مجالات أخرى قد تتوفر فيها مناخات الحضور والمشاركة الايجابية في الانتخابات لأن المشاركة من دون برنامج ومن دون دعم يعني المشاركة بلا ناخبين ولن تؤدي بأي من مرشحينا الى النجاح، وان التجارب السابقة تدل على ذلك".ويضيف، ان "الكتل والقوائم الكبيرة ذات الامكانيات الكبيرة والجمهور الواسع سواء كانوا من السنة او الشيعة او الكورد ، يبدو انهم لم يأخذوا بنظر الاعتبار اصوات الفيليين، فنسبة الاصوات هي اداة الوصول الى النجاح، ولايعقل ان تجازف هذه التكتلات بخسارة عدد كبير من الاصوات وبالتالي المقاعد، فلا احد يريد ذلك في ظل عدم وجود احصاءات دقيقة أو مشاركة فعالة لابناء شريحتنا".ويتابع ان "المشكلة في أن الآخرين لايعطون اصواتهم الى الفيليين، بينما كثير من الفيليين مستعدون لاعطاء اصواتهم الى غير الفيليين، وهذا امر طبيعي في الاجواء الاعتيادية وليس في اجواء العراق المشحونة بالطائفية وغيرها، والنقطة الاهم المشاكل العالقة وعدم استحصال الحقوق ومن ضمنها الوثائق الثبوتية قد حرمت وما تزال آلاف من ناخبينا من ممارسة حقهم الانتخابي خصوصاً ابناء شريحتنا خارج العراق".

ويزيد بالقول "علينا ان نغير رؤيتنا حسب معطيات الواقع السياسي بحلوها ومرها وليس حسب استحقاقات المظلومية فقط".ويعرب عضو الاتحاد الديمقراطي الفيلي مجيد جعفر الفيلي لـ"فيلي" عن قلقه من النتائج التي سيحصل عليها الكورد الفيليون في الانتخابات النيابية لعام 2014 كما حصل في الانتخابات السابقة.

الا انه يستدرك ويقول، "يمكن للكورد الفيليين ان يدخلوا الانتخابات بقوائم مستقلة داخل الكتل الكبيرة".

ويوضح، ان الاتحاد الديمقراطي الفيلي لن يعطي صوته للشخصيات الفيلية على اساس تسمياتها بل على اساس برامجها الانتخابية.ويشير مجيد الفيلي الى ان هناك عددا كبيرا من الكورد الفيليين الذين يعيشون خارج العراق سيحرمون من التصويت في الانتخابات القادمة لعدم حصولهم على الوثائق الثبوتية.

ويتابع، ان هنالك احصاءات غير رسمية تؤكد ان عدد الفيليين في داخل العراق وخارجه يقدر بمليون ومئتي الف نسمة نصفهم لا يملكون اوراقاً ثبوتية تثبت انتماءهم العراقي، وسيحرم نصف هذا العدد من التصويت في الانتخابات المقبلة عام 2014.

والفيليون كورد شيعة يقطنون في مناطق جلولاء وخانقين ومندلي شمالا إلى منطقة علي الغربي جنوباً مروراً بمناطق بدرة وجصان والكوت والنعمانية والعزيزية، ويسكن الفيليون أيضا في مناطق من بغداد كشارع الملك غازي والصدرية وعگد الاكراد وحي جميلة وغيرها.

ولا توجد إحصاءات رسمية لعدد الكورد الفيليين في العراق خاصة في ظل الظروف التي تعرضت لها هذه الشريحة من عمليات التهجير وإسقاط الجنسية وعدم الاعتراف بانتمائهم للعراق.

الكورد الفيليون بانتظار الانتخابات ..غياب واضح في الرؤية والاهداف

فه يلي :صادق الازرقي

فه تعطي الشخصيات الكوردية الفيلية في المدة التي تسبق الانتخابات العامة المقبلة كثيرا من وقتها لمحاولة التوصل الى ما تراه حلا امثل تستطيع بموجبه ان تنال اصوات المقترعين؛ غير غافلة عن المخاوف من تناقص الاقبال الشعبي على الإسهام في تلك الانتخابات الذي بدأت بوادره منذ انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة، التي كرسها عزوف اكبر تجمع سكاني في العراق ونعني به العاصمة بغداد عن الذهاب الى صناديق الاقتراع، اذ لم يقترع اكثر من 25% في احسن الاحوال من سكان بغداد ممن يحق لهم التصويت.

وبغض النظر عن كون بغداد تضم اكبر تجمع للكورد الفيليين على صعيد العراق، فان مراجعة الحسابات برأيي توجب العمل في وقت مبكر، اذا اراد المعنيون بالشأن الفيلي ان يخرجوا باستنتاجات وان يعملوا في ضوئها.

من خلال متابعتنا للنشاط المتعلق بالحركة السياسية لممثلي الكورد الفيليين، نجد ان ثمة غيابا واضحا للأهداف وللرؤية؛ نتحدث طبعا على صعيد من يطرحون انفسهم على انهم ممثلون للكورد الفيليين، اذ نرى بعضهم يطالب بالانضمام الى ائتلافات على اساس المشترك الديني او المذهبي، و آخرون يحاولون التحرك على وفق المشتركات القومية واعطائها قصب السبق في الممارسة الانتخابية المقبلة في اقل تقدير.

لقد اخذ النقاش بشأن ما يسمى "بالكوتا" او حصص بعض ممثلي الاديان والاقليات والمكونات وقتا طويلا منذ عدة اشهر، بين مؤيد لذلك انطلاقا من حقيقة النسبة العددية من السكان في المناطق التي بها اغلبية عربية في العراق ومن الحاجة الملحة الى المقاعد النيابية لاسماع الصوت.

لقد دعا البعض الى كوتا الفيليين وتثبيته في الدستور العراقي اسوة بعراقيين آخرين تمتعوا بذلك ومنهم الشبك و الايزيديون والمسيحيون، على قاعدة بعض الشيء اهون من لا شيء؛ وفي الحقيقة ان ذلك يجيء بفعل نظام المحاصصة الذي جرى العمل به منذ اول انتخابات للجمعية الوطنية، وفي ظل جميع الحكومات التي تشكلت عن الوضع الجديد.

و في الواقع ان ذلك المطلب كان يحمل كثيرا من المنطقية قياسا الى العملية السياسية التي بدت عرجاء ولم تنفع في حل مشكلات الناس، واولها الواقعان الخدمي والامني، وذلك هو اساس الإخفاق في مجمل النظام الجديد الذي نشأ، وبضمن ذلك النظام الانتخابي الذي خدم ما يسمى الائتلافات الكبيرة، وغياب اي قانون عصري للاحزاب؛ ما ادى الى محاولة ممثلي بعض اطياف الشعب العراقي ومنهم الفيليون التشبث باي امل لإيصال الصوت.

والآن، ومع اقتراب موعد الانتخابات المقبلة في نيسان فان الصوت الفيلي معرض مرة اخرى للضياع والاقتسام بين كتل كبيرة لا يعنيها امر الفيليين بأي حال من الاحوال، مثلما لم يعنها امر حتى المصوتين لها منهم فتركوهم يعانون الفقر والبطالة وانعدام السكن اللائق؛ وفي خضم هذا نرى ان الفيليين يعانون من حيرة جديدة، فهم من جهة ليس بمقدورهم ان يتناغموا مع حاجات الناس الذين يعيشون معهم كي يطرحوا برامج انتخابية تحتفي بالخدمات وتطالب بتحقيق مجتمع العدالة والانصاف، ومن الجهة الاخرى تتناهبهم نوازع الكتل الكبيرة الساعية الى الاستئثار بأصواتهم، بدعاوى المذهب تارة والقومية تارة اخرى؛ في حين تتخلى القوى التي تطالبهم بالتصويت لها عنهم مع ادنى فرصة للفوز؛ فيجري التغاضي عن حقوق الفيليين وبضمنهم الذين يعيشون في دول الشتات، وتتواصل عملية التغاضي عن الحقوق والملكيات المستلبة لكثير من الفيليين و يستمر وضع المعرقلات امام اعادة اوضاعهم القانونية واعادة وثائقهم واملاكهم.

فهل تشهد المدة التي تسبق الانتخابات العامة زيادة في الكتل التي تحاول ان تصف نفسها انها كتل

فيلية ام يسعى ذوو الشأن الفيلي الى الانغمار في كتل على اساس المذهب والقومية؟ قطعا ان الامر سيشهد تصاعدا في نشاط كثير من ممثلي الكورد الفيليين، بقصد التوصل الى ما يرونه منسجما مع تواجدهم الملحوظ في بغداد وبعض المحافظات، ذلك النشاط الذي بدأوه خجولا على صعيد النشاطات الاجتماعية والثقافية؛ فهل يختتمونه بنشاط فعال على صعيد السياسة؟!، ومقابل ذلك سيتواصل سعي الائتلافات الاخرى وإغراءاتها للكورد الفيليين لكسب اصواتهم لنيل مبتغاها في زيادة مقاعدها في مجلس النواب المقبل ثم ستتركهم في اول التئام لمجلس النواب الجديد.

وباعتقادي، ان مشكلة الكورد الفيليين الذين يعيشون في المحافظات العراقية، عدا اقليم كوردستان ستظل مثلما هو عليه حال عموم السكان من شتى القوميات والاديان والمذاهب مع تكريس معاناتهم الخاصة جراء الظلم الذي تعرضوا له في عقود سابقة، ولن تغير الانتخابات المقبلة من الامر شيئا، فسيبقى الواقع الخدمي سيئا وكذلك الامني وستظل الوعود التي يغدقها السياسيون لحل مشكلات الناس وبضمنهم الكورد الفيلييون حبرا على ورق وستضيع حقوق كثير منهم مثلما ضاعت في عهد النظام السابق وفي السنين السابقة.

هل يتعظ الكورد الفيليون؟

فه يلي :محمد علي السماوي

فر مُني الكورد الفيليون بافدح الكوارث والمحن والمآسي والويلات من قبل السلطات التي تعاقبت على العراق خلال العقود المنصرمة وخاصة فترة نظام البعث الذي وصف بالاستبداد والحكم الفردي الشوفيني والقمع وسياسة النار والحديد، وقد كابد الكورد الفيليون من جراء تلك السياسة الجائرة أمّر ألوان العنف من تهجير تعسفي وتسفير قسري وما رافق ذلك من سلب ونهب ومصادرة الممتلكات والوثائق والاموال فضلاً عن العمليات الهمجية بحق شبابهم التي طالت الآلاف منهم الذين استخدمهم نظام البعث في المختبرات العسكرية وراحوا بدم بارد.

فالكورد الفيليون اكبر مكوّن تعرض لسيل من الفواجع والمعاناة ولازال الظلم محدقاً بهم ولم يحصلوا على حقوقهم ولم تثمن تضحياتهم ولم تقدر جهودهم ومواقفهم الوطنية الداعمة لجميع القوى السياسية في الحركة الوطنية العراقية ، تلك المواقف المشرفة البطولية ضد انقلاب البعث، الانقلاب الاسود في 8 شباط عام 1963 .

وهم لايزالون فاعلين ورقماً مهماً في الساحة العراقية وعنصراً فاعلاً في اقليم كوردستان ومؤثراً في المناطق المتنازع عليها ،

إلا انهم اصيبوا بخيبة أمل حين خذلتهم العملية السياسية وتخلى عنهم قادة الاحزاب بعد ان أمسكوا زمام السلطة ، فحينئذ اتضحت الأمور وقد اختلفت النيات وغدت غير صافية وتغيّرت واصبحت الوعود غير صادقة من قبل اغلب القوى والاحزاب إزاء استحقاقهم،

فنقضوا وعودهم وقد بان ذلك حين أقرّ مجلس النواب العراقي مؤخراً قانون الانتخابات البرلمانية المقبلة دون الالتفات الى حق الكورد الفيليين بتمثيلهم في البرلمان المقبل .

انها تجربة مريرة لهم فليتذكروها ولتكن لهم خبرة تجاه اولئك الذين نسوا مواقفهم في كل القضايا الوطنية.

هذا من جانب ومن جانب آخر ان تشتت الكورد الفيليين وتفرقهم زادهم ضعفاً، فاتجهوا نحو تشكيل مجموعات سياسية وهذا لن يخدم قضيتهم ففي الوقت نفسه انهم بحاجة الى لمّ الشمل ورص الصفوف وان يكون لهم موقف موحد يجمع شتاتهم ويؤلفهم وان يطرحوا الاختلافات في الرأي ويركنوها جانباً واضعين نصب أعينهم مصلحة العراق بشكل عام ومصلحتهم بصورة خاصة، وعندئذٍ يُسجل لهم موقف وطني آخر يُضاف الى مواقفهم الوطنية المشّرفة المعروفة لدى جميع ابناء الشعب بمساهمتهم في بناء العراق الجديد في إرساء الديمقراطية وتأسيس دولة القانون التي يتساوى بها الجميع دونما تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الدين أو اللون أو المذهب أو المعتقد أو الاصل أو الرأي أو بسبب الوضع الاقتصادي أو المكانة الاجتماعية.

فالفرصة لازالت أمامهم وذلك بعد توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وألاّ يثقوا بوعود مّن خذلوهم الذين لم يلتفتوا الى حقهم في تمثيلهم في البرلمان المقبل، وألاّ يكونوا في يأس فأن لهم مؤازريهم ومحبيهم واصدقاءهم الذين ينتظرون منهم كلمة أو أشارة اليهم.

كما ان الفيليين مدعوون لتجميع الطاقات والعمل الموحد وذلك بتقديم قائمة مستقلة موحدة تضم وتمثل اشخاصاً فيليين مخلصين بارزين فيهم الكفاءة الوطنية والسياسية والثقافية كي يأخذوا مراكزهم التي يستحقونها والخروج بهدف مشترك يوحد الموقف ويجمعهم ويعزز ما يطالبون به من تخصيص (كوتا) لهم ضمن دائرة انتخابية واحدة في الانتخابات وعلى ألاّ يقل تمثيلهم عن نسبة 5 % من نسبة سكان العراق.

من هو الصحفي؟

جودت هوشيار

قد يبدو هذا التساؤل ساذجاً في نظر البعض ومستغرباً في نظر البعض الآخر.

ولكن أرجو من القاريء الا يسارع الى اصدار حكمه ويسمح لي بأن أبدي رأياً قد لا يوافقني عليه الصحفي الذي يعتقد، ان مهنة الصحافة هي سيدة المهن ولا تدانيها أي مهنة أخرى.

ودعنا نتساءل أولاً، ما الوظيفة الأساسية للصحفي (1)؟ وهل هي أكثر أهمية من سائر الوظائف والمهن الأخرى ؟

المهندس يصمم وينفذ أبنية جديدة لشتى الاغراض من أبسط بيت سكني الى اعلى برج أو ناطحة سحاب أو يصنّع منتوجات جديدة أو يبتكر الات أو أجهزة تخدم الأنسان ، والطبيب يعالج المرضى ، والمعلم يعلّم ويربي الجيل الصاعد ..الخ . أذن ما وظيفة أو مهمة الصحفي بصرف النظر عن الوسيلة الأعلامية التي يعمل فيها ؟

الوظائف والخدمات التي تنهض بها الصحافة و المهام التي يؤديها الصحفي - المواكب للتطور الأعلامي المتسارع في العالم - تتوسع يوما بعد آخر ،الا أننا يمكننا القول ان الوظيفة الأساسية للصحفي والتي تغطي كل ما يتبادر الى الذهن من وظائف و مهام وخدمات ، هي العمل كوسيط بين المجتمع وبين مصادر المعلومات عن هذا المجتمع وما يحدث فيه , أي أن مهمة الصحفي هي جمع ونشر المعلومات عن الأحداث الراهنة ، والاتجاهات وقضايا الناس وعمل ريبورتاجات و تقارير لنشرها او إذاعتها في وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والمجلات

ان الصحافة هي مهنة المتاعب أحيانا عندما يتعلق الأمر بتغطية الأحداث الساخنة ميدانيا أو العمل في مجال الصحافة الأستقصائية . ورغم ان بعض الصحفيين يميل الى المغالاة في تقييم دوره في المجتمع بالقول أنه حامل رسالة سامية أهم من أي رسالة أو مهنة أو وظيفة أخرى .

الورقية والألكترونية والتلفزيون والإذاعة. وبتعبير آخر ان يسرد للناس عن أنفسهم وكل ما له اهمية في حياتهم او ما يثير اهتمامهم . و قد يتساءل البعض لماذا على الصحفي ان يفعل ذلك ؟ فنقول ، لأن المعلومات الصادقة يساعد الناس في تشكيل آرائهم واختيار توجهاتهم في الحياة . وتجنب ارتكاب الأخطاء يقدر الأمكان وتحقيق النجاح . ولكن، لماذا يعتبر الصحفي وسيطاً ؟ صحيح ان الصحافة هي مهنة المتاعب أحيانا عندما يتعلق الأمر بتغطية الأحداث الساخنة ميدانيا أو العمل في مجال الصحافة الأستقصائية . ورغم ان بعض الصحفيين يميل الى المغالاة في تقييم دوره في المجتمع بالقول أنه حامل رسالة سامية أهم من أي رسالة أو مهنة أو وظيفة أخرى . ولكن في واقع الأمر ان المهمة الأساسية للصحفي هو الحصول على المعلومات ومعالجتها وتقديمها أو عرضها للقراء أو المستمعين أو المشاهدين على شكل نتاج اعلامي وفق شروط وخصوصيات الوسيلة الأعلامية التي يعمل فيها.

ومن أجل استجلاء المهام التي يقوم بها الصحفي – حسب مجال عمله – لا بد من دراسة الوظائف الأساسية للصحافة أو وسائل الأعلام في المجتمع ، مما يساعد على فهم اوضح لدوافع اطلاع المتلقي على ما تقدمه الصحافة .

في عام 1948 حدد هارولد لاسويل (2) (lasswell) ثلاث وظائف اساسية تقوم بها وسائل الاعلام في المجتمع .

أولاَ- ابقاء الجمهور على علم بالتطورات من خلال مراقبة البيئة المحيطة .

ثانياَ –عرض الاجزاء المختلفة للبيئة المحيطة والذي يساعد المستهلكين على فهم بنيتها ككل ويتيح لهم ربط تلك الاجزاء وتكوين صورة اوضح لتلك البيئة .

ثالثا –نقل التراث الاجتماعي الى الاجيال الجديدة من المستهلكين ، وهي وظيفة في غاية الأهمية ، لأنها السد المنيع امام الغزو الثقافي أو فرض اسلوب حياتي خارجي على مجتمع معين يتناقض مع تراثه الأجتماعي وهويته الثقافية .

وقد أشار عدد من الباحثين الغربيين الى وظائف أخرى مثل التوجيه والتوعية والترويج للسلع والخدمات التجارية (الوظيفة الأعلانية) .ولا نريد الأسترسال في عرض هذه الآراء ، بل نفضل تلخيصها في الوظائف الرئيسة الآتية :

1 – الوظيفة الأعلامية والأخبارية :

تزويد المتلقي بالأخبار والتقارير عن الأحداث المحلية والخارجية مع مراعاة معايير الموضوعية والأمانة. وهذه الوظيفة لم تعد حكرا على الصحافة التفليدية ، بل ان الصحافة الرقمية الجديدة أسرع في تقديمها - مجانا في معظم الأحيان - وبالصوت والصورة قي آن واحد

2 – الوظيفة التنويرية او التوعية والتوجيه:

تقديم جوانب شتى من المعرفة والآراء و الأتجاهات الفكرية والسياسية ووجهات النظر التي تساعد القاريء على تثقيف ذاته وزبادة معلوماته في شتى المجالات .

3 – وظيفة التسلية والترفيه :

وهي وظيفة مهمة تدل على ان العديد من افراد المجتمع يستخدم وسائل الاعلام للأستمتاع والترويح عن النفس ووسيلة لتحقيق التوازن النفسي والعقلي لهم .

الترفيه والتسلية هي الوظيفة الرئيسة ، وربما الوحيدة لـ(الصحف الشعبية) وصحف (التابلويد) ، ناهيك عن(الصحف الصفراء) ولكن هذا لا يعني ان هذه الوظيفة تقتصرعلى هذه الأشكال من الصحافة الخفيفة ، التي لا تتطلب جهدا ذهنيا من المتلقي ، بل ان الصحافة الجادة والرصينة تقدمها أيضاً ولكن بجرعات محددة لا تغطي على وظائفها الأعلامية والتنويرية .

4 – الوظيفة الأعلانية :

وهي الوظيفة الرئيسة للصحافة التجارية (الأعلانية) أو

للقنوات التلفزيونية الترفيهية ، التي تسعي لتحقيق اقصى ما يمكن من مردودات مالية . واحدى وظائف الصحف الرصينة ففي ظروف اقتصاد السوق ، لا يمكن لأي صحيفة مثلاً أن تعيش الا اذا كانت تلقى الرواج ولها موارد كافية من الأعلان الذييسهم في تغطية تكاليفأصدارها ،لتصل الي القارئ بسعر يقلعن تكلفتهاالفعلية، ولولا الأعلان لأختفى من الوجود معظم الصحف والقنوات التلفزيونية الخاصة غير المدعومة مالياً من الدولة أوأي جهة أخرى .

ولكن أداء أي وظيفة من هذه الوظائف أوالعمل الصحفي يتطلب جمع المعلومات ومعالجتها بموضوعية وأمانة وشفافية ومن ثم تقديمها كنتاج صحفي في نمط معين من أنماط الصحافة.

العمل الصحفي الحقيقي يتطلب موهبة و أحيانا شجاعة عند التغطية الميدانية للأحداث في المناطق الساخنة او القيام بتحقيقات صحفية أستقصائية. ومع ذلك فأن مصطلح " الصحفي " مرن ورحب .فالمذيعة التي تقدم عرضا لحالة الطقس أو أسهم الشركات أو أخبار الرياضة من حقها ان تقول انها صحفية أيضاً ، فالمهنة الصحفية واسعة متنوعة المجالات والتخصصات والأشكال .

ولكن ماذا عن مصطلح " السلطة الرابعة " التي تطلق على الصحافة ؟

حقا ان من الصعوبة بمكان ان تتناغم السلطة مع دور الوسيط . وارى ان سلطة الصحفي ووسائل الاعلام عموماً هي التأثير في الرأي العام والأسهام في تشكيله و النفاذ الى قلوب وعقول الناس و يا لها من مهمة نبيلة . ولكن لا ينبغي بأي حال من الأحوال للصحفي ان يفهم مصطلح " السلطة" بالمعنى الفعلي للكلمة . لأن الصحفي لا يمتلك سلطة أو أليات من أجل تحويل كلماته الى أمر واقع .

الهوامش :

(1) المقصود بمصطلح (الصحفي) هنا، المعنى الواسع له أي الذي يمارس العمل الصحفي في أي وسيلة من وسائل الأعلام ..

(2) هارولد دوايت لاسويل (Harold Dwight Lasswell) عالم اجتماع أمريكي (13 فبراير 1902-18 ديسمبر 1978) درس تأثير أجهزة الإعلام على تكوين الرأي العام.

العراق رابع اسوأ مكان في العالم للعمل الصحفي

فەيلي

تحدث تقرير دولي عن وضع الصحفيين وسلامتهم في العالم، حيث تصدرت سوريا الدول الاخطر، بينما حل العراق رابعا، وهو افضل موقع منذ سنوات.

وقال معهد السلامة الاخبارية الدولي في تقرير اطلعت عليه " فيلي " إن 126 صحفيا وعاملا في قطاعات الاعلام الأخرى قتلوا في أنحاء العالم بسبب عملهم هذا العام وإن سوريا كانت أخطر مكان للعمل للعام الثاني على التوالي.

والعدد أقل من نظيره في العام الماضي بمقدار 21 لكن المعهد قال إن حوادث الخطف والاختفاء في تزايد.

وقال المعهد الذي ينظم دورات بشأن السلامة للصحفيين ويراقب المخاطر في المناطق المضطربة إن 19 من القتلى لاقوا حتفهم في سوريا.

وأضاف أنه علاوة على ذلك يعتقد أن ما لا يقل عن 18 صحفيا أجنبيا و20 صحفيا سوريا مفقودون في سوريا بعد اعتقالهم أو خطفهم هناك.

ولم يحدد المعهد الذي مقره لندن وأصدر تقريره رسميا في جنيف ما إذا كان يعتقد أن هؤلاء محتجزون لدى الحكومة السورية أم المعارضون الإسلاميون الذين يعرف عنهم أنهم مسؤولون عن بعض حوادث القتل على الأقل.

والعدد الاجمالي للقتلى من الصحفيين في سوريا كان أقل إجمالا من 28 في 2012 لكن خطف الصحفيين الأجانب والمحليين زاد وهو ما دفع كثيرا من المؤسسات الاخبارية الدولية للتوقف عن إرسال صحفيين لتغطية الصراع.

والعدد الاجمالي للقتلى من الصحفيين في سوريا كان أقل إجمالا من 28 في 2012 لكن خطف الصحفيين الأجانب والمحليين زاد وهو ما دفع كثيرا من المؤسسات الاخبارية الدولية للتوقف عن إرسال صحفيين لتغطية الصراع.

وتأسس المعهد في 2003 على يد مؤسسات اخبارية عالمية منها رويترز ومنظمات معنية بالمهنة مثل الاتحاد الدولي للصحفيين ومقره بروكسل.

وقال المعهد إن الفلبين والهند هما ثاني أكبر المناطق خطرا بالنسبة لعمل وسائل الاعلام بعد سوريا حيث قتل في كل منهما 13 شخصا.

وفي الفلبين قتل تسعة صحفيين على يد مجهولين وتوفي اربعة آخرين اثناء تغطية كارثة الاعصار في الآونة الأخيرة.

وقال تقرير المعهد إنه في الهند قتل سبعة صحفيين ولم يتم إجراء تحقيق واف في أي من تلك الحوادث. وقتل آخران وهما يغطيان أعمال عنف طائفي في حين قتل أربعة في حوادث أثناء العمل.

وقتل 11 صحفيا في العراق بينهم 10 لاقوا حتفهم على يد جماعات مسلحة وكان سبعة منهم في مدينة الموصل شمال البلاد.

وقال المعهد إن تسعة صحفيين قتلوا في باكستان حيث تكثر التفجيرات والاغتيالات.

وكانت منظمة "مراسلون بلا حدود" ذكرت في وقت سابق ان العديد من الصحفيين العراقيين يتعرضون يوميا للتهديدات، ومحاولات القتل، والاعتداءات، والمعاناة من اجل الحصول على تراخيص، والمنع من الدخول، ومصادرة ادوات عملهم.

حروب المياه قادمة.. من دون شك

طالب مراد

تشكل المياه العذبة 2.5% من كمية المياه الموجودة على كوكبنا ولكن 0.4% منها فقط مياه عذبة في شكل انهار وواحات وخزانات للمياه. يمكن استغلالها.ويطمئننا السياسيون والاختصاصيون بأنه لايمكن حدوث حروب في العالم من اجل المياه. ومؤكدين أن اخر حرب نشبت بسبب المياه قد حدثت قبل 4500 عام في بلاد ما بين النهرين.ووفقا للاحصائيات الصادرة من منظمة الاغذية والزراعة "الفاو" فانه يوجد 11 مليار دونم (الدونم العراقي يعادل 2500 متر مربع) من الاراضي الزراعية على سطح الكرة الارضية ، واكدت ان 7 مليارات منها مستغلة حتى الان، واكثر من 4 مليارات من الاراضي الزراعية غير المستغلة و جاهزة للبيع او الايجار لمدد طويلة الاجل من قبل الدول الغنية والتي توجد عندها صعوبة في الحصول على الغذاء من اراضيها.ومن الجدير بالذكر أن العالم يضم اراضيَ زراعية تقدر مساحتها بشكل اكثر من كميات المياه العذبة. ومن هذا المنطلق اصبحت المياه اداة للضغط و"الهيمنة المائية" من قبل دول المنابع على الدول المتشاطئة ودول المصبات، ومن المتوقع دون شك ستزداد الصراعات والحروب بسبب المياه ..ومن اوائل المناطق المرشحة لخوض تلك الصراعات وحرب المياه في العالم وادي النيل ودجلة .. لذلك المشكلة تتمثل في ربط الاراضى الزراعية بالمياه العذبة المحدودة و هنا نقف امام تحدٍ اخر وهو تضاعف اعداد السكان بعدٍ ثلاثين عاما .مما يجعل جميع الدول تفكر في تحقيق الامن الغذائي.و تشير بعض الدراسات ان عام 2040 و هو العام الذي سيشهد جفاف دجلة ويسبقه الفرات بسنوات.ووفقا لتقرير لإحدى المنظمات الدولية (كرين-الحبوب) ان نحو (227) مليون هكتار(حوالي مليار دونم) في العالم قد تم "الاستحواذ" عليها منذ عام 2000. إما بشرائها من الدول الفقيرة واقيمت عليها مشروعات عملاقه تحتاج الى الكثير من المياه لزراعتها. حاليا هناك هجمة شرسة من قبل الدول الخليجية و الصين والهند وصناديق التقاعد الاوروبية على اثيوبيا وكينيا والسودان ويوغندا للحصول على ارض زراعية مما يؤثر بالسلب على مياه النيل .

وتعد أزمة المياه في الشرق الأوسط ليست جديدة والدراسات العلمية تتوقع زيادة هذه الأزمة نتيجة عوامل التصحر والتغيّر المناخي من جهة، وزيادة السكان وبالتالي زيادة الطلب على المياه من جهة أخرى واستماتت الدول الخليجية الصحراوية على الاستحواذ على الاراضي الزراعية من منابع انهار النيل ودجلة والفرات "الاستعمار الجديد الزراعي".

يُذكر ان كل مليون شخص يحتاج لمليار متر مكعب من الماء سنويا ومصر بملايينها التسعين نسمة ستحصل على 42 مليار متر مكعب سنويا من الماء علما بان 96% من اراضي مصر صحراوية قليلة الامطار ،اما العراقيون حتى الان يحصلون على نصف احتياجاتهم المائية من الانهار ومما يساعدهم هو ان الامطار المتساقطة على العراق والتي لايعتمد عليها كثيرا خاصة في السنوات الاخيرة.وفي ظل ما تقوم به الدول الخليجية- وبتشجيع وسمسرة تركية- الاستحواذ على اراضي زراعية في جنوب شرقي تركيا, كما استحوذت ومازالت تستحوذ على مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية في دول منابع النيل مثل اثيوبيا وكينيا والسودان وغيرها. ان الظاهرة الاستعمارية هذه ستؤدي الى الاستحواذ على المياه لري الاراضي الزراعية المسلوبة وستؤدي الى جفاف نهري دجلة والفرات والنيل.

لذا يجب ادانة الاستحواذ على الاراضي الزراعية ومياه الغير وستتفاقم المشكلة دوليا وتسبب حروبا بين الشعوب وتهديد السلام العالمي وستؤدي دون شك الى تدخل الامم المتحدة لمنعها وتحريمها كما منعت ممارسات كثيرة خلال الستين عاما من عمرها.. لاسيما ان "المياه ليست سلعة للتبادل كما يدعي الاتراك بل هي حق من حقوق الانسان في الحياة ولا يجب ان تتحكم فيها دولة على حساب أخرى. خاصة ان الامن الغذائي والمياه والارض الزراعية عناصر مرتبطة بعضها البعض تكمل كل واحدة منها الاخرى. والا اصبح مصير البشرية هباءً منثورا".

"المياه ليست سلعة للتبادل كما يدعي الاتراك بل هي حق من حقوق الانسان فى الحياة ولا يجب ان تتحكم فيها دولة على حساب أخرى. خاصة ان الامن الغذائى والمياه والارض الزراعية عناصر مرتبطة بعضها البعض تكمل كل واحدة منها الاخرى.

الفاتيكان يقيم قداسا في مدينة أور الأثرية

فه يلي : دوتشة فلة

فه "نكون معا على نفس الخطوات" هكذا يصف المونسينيور اندرياتا رئيس مؤسسة الحج التابعة للفاتيكان رحلة المسلمين في العراق إلى زيارة "أربعينية الإمام الحسين في كربلاء"، والذي زار مع وفد مدينة أور الأثرية وأقام قداسا هناك.

أقام وفد مسيحي من دولة الفاتيكان قداسا في مدينة أور الأثرية في محافظة ذي قار العراقية، مسقط رأس النبي إبراهيم على ما ورد في الإنجيل، وذلك في أول زيارة مماثلة منذ سنوات.

وترأس الوفد المؤلف من 17 شخصا المونسينيور ليبيريو اندرياتا رئيس مؤسسة الحج التابعة للفاتيكان، فيما رافقه أيضا كبار رجال الدين المسيحيين في العراق.

وقال ليبيريو في كلمة له قرب زقورة أور الأثرية إن الوفد جاء "برسالة محبة وسلام، وهم يحققون بذلك حلمهم الجميل الذي طالما دعا له قداسة بابا الفاتيكان".

وأضاف "من الجميل أن تتزامن زيارتنا إلى أور الأثرية مع رحلة المسلمين في العراق إلى زيارة "أربعينية الإمام الحسين في كربلاء". وتابع "ونحن في طريقنا إلى مدينة أور، رأينا الزائرين وهم يتوجهون مشيا على الإقدام إلى كربلاء، وبذلك نكون معا على نفس الخطوات".

من جهته، قال محافظ ذي قار يحيى الناصري إن "الحكومة المحلية في المحافظة أولت مدينة أور الأثرية اهتماما كبيرا، وهي تسعى لان تجعلها قبلة لحجاج العالم المسيحي".

ولفت إلى أن المحافظة استحصلت الموافقات الأولية لتخصيص مبلغ 600 مليار دينار عراقي "لتوفير المناخ المناسب للسياحة الدينية فيها، وتوفير الظروف المناسبة لإقامة الحجاج المسيحيين وأداء المناسك الدينية الخاصة بهم".

وشكلت أور وزقورتها الأثرية مركزا للحضارة السومرية التي سادت بين مطلع الألف الرابع قبل الميلاد حتى 2350 قبل الميلاد. وتشير النصوص الدينية إلى أن النبي إبراهيم ينحدر من أور ويعرف الإنجيل المكان باسم أور الكلدانيين.

وتمتد المواقع الأثرية على مساحة ثمانية كيلومترات مربعة. وكانت الزقورة التي تم تشييدها حوالي العام 2100 قبل الميلاد معبدا لإله القمر كما كانت منزلا للنبي إبراهيم.

وتقول مصادر تاريخية إن الكلدانيين والسومريين والأكاديين والبابليين سكنوا مدينة أور عاصمة المملكة السومرية خلال الألف الثالث والرابع قبل الميلاد.ومر نحو نصف قرن من دون أن تجري أي أعمال ترميم في هذا الموقع الذي تحمل معالمه ندبات صراعات العقود الأخيرة أو تلك الناتجة عن ظروف مناخية قاسية في هذه المنطقة الجافة.

وأطلقت السلطات العراقية أخيرا بمساعدة صندوق التراث العالمي، وهو منظمة أمريكية غير حكومية، مشروعا لإعادة تأهيل هذا الموقع الذي يقع على بعد حوالي 300 كلم من بغداد،والذي لم يكشف حتى الآن عن أكثر من 10 بالمائة من إسراره.

"الحكومة المحلية في المحافظة أولت مدينة أور الأثرية اهتماما كبيرا، وهي تسعى لان تجعلها قبلة لحجاج العالم المسيحي"

تكرر سيناريو فرارالمحكومين والموقوفين في العراق واخرها ، فجر يوم12 / 12/ 2013 فر (22) من الموقوفين المودعين بمعسكر العدالة الكائن في الكاظمية والموقوفين بجرائم ارهابية على ذمة اللواء الثامن استخبارات الشرطة الاتحادية ،

اكشن فرارالمحكومين والموقوفين واجراءات الحكومة

رياض هاني بهار

فر وكالعادة بدت الرواية الرسمية لعملية الفرار بتصريحات تبريريه يرافقها اختلاف الرؤيا لدى الناطقين الاعلاميين يعقبها التراشق الاعلامي واتهامات مخجلة ، وفضائيات تستر وفضائيات تشهر ، وقد شكلت ظاهرة فرارالموقوفين والمحكومين واحدة من اهم التداعيات الامنية الخطرة على الامن الوطني ، ولو استعرضنا حوادث فرار المحكومين المهمة لنتمكن من تسليط الضوء على حجمها وتداعياتها واثارها.

1. ان المتابع لتقارير واقع السجون العراقية (فقرة هروب الموقوفين والنزلاء) للاعوام من 2007 ولغاية 2010 الصادرة من وزارة حقوق الانسان يلاحظ التزايد المطرد بارتفاع معدلاتها ومن دون اية حلول، وفي مجال هروب الموقوفين والمحكومين فقد أشارت (منظمة الإصلاح الاجتماعي العراقية شريكة منظمة مراقبة حقوق الإنسان الدولية) أن العراق تصدر قائمة الدول التي ترتفع فيها أرقام عمليات الهروب من السجون مما يثير قلق المنظمات العراقية، فقد رصدت المنظمة وبالتعاون مع المنظمة الدولية أكثر من4000 حالة هروب في عموم محافظات العراق للسجناء منذ عام 2006 وحتى عام 2010، اذ جاءت بغداد في المرتبة الأولى تليها محافظات نينوى، الانبار، صلاح الدين، ديالى،البصرة، بابل، ذي قار ومحافظة واسط حسب تصنيف المنظمة المذكورة.

2. بتاريخ 27 أيلول 2012 فرمن موقف شرطة صلاح الدين 102 موقوف بضمنهم (47) محكوماً بالاعدام بجرائم ارهابية.

3. بتاريخ 2013 /7/24 فرمن (اصلاح ابي غريب) (625 محكوماً بجرائم ارهابية) ، من ضمن الهاربين المئات من عتاة أمراء بتنظيم القاعدة ممّا يسمى الجيل الأول، الذين اعتقلوا على يد القوات الأميركية ، وعدت اكبرعملية فرار في التاريخ ، لقد وصفها الانتربول الدولي (إن اقتحام السجنين "تهديد كبير" للأمن العالمى).

الاجراءات الحكومية البائسة والفوضوية

1. المؤلم منذ فرار نزلاء ابي غريب ولغاية الوقت الحاضر لم ترسل اسماء وصورالفارين كافة البالغ عددهم (625) الى الانتربول الدولي لنشرهم بالنشرة البرتقالية وهي صالحة لمدة شهرواحد ، بل نشرت (300)منهم قبل عشرين يوما تقريبا وممكن اطلاع المواطنين عليها بموقع الانتربول ، اما الباقون لم تستكمل بياناتهم ،بسبب سوء الادارة الحكوميه وعدم المتابعة والتواطؤ.

2. لم تعمم صورهم على المستوى الوطني للاجهزة المختصة الا قبل ايام اي بعد مضي خمسة اشهر على هروبهم بتاريخ 2013/12/5 اعلن الناطق الرسمي للعمليات العميد سعد وفي بيان وزعه على الاعلام (انه قام بنشر صور واسماء ١٢٠ هاربا من سجن بغداد المركزي "ابو غريب" وذلك ليطلع المواطن العراقي) وهو تناقض بالارقام وتخبط بالاجراءات، اضافة لم تبلغ الجهة المعنية بمتابعة الفارين التسجيل الجنائي لارشفتها بنظم متابعة المطلوبين.

3. لم تظهر نتائج التحقيق لتحديد المسبب الحقيقي عن هروب المحكومين والموقوفين والاحكام الصادره بحق المسبب ، واصبحت هناك ضرورة باناطة التحقيق الى جهة قضائية خارج الاختصاص المكاني لفعل الهروب خشية الضغوط.

4. لم تستفد من اي حادثة من الحوادث وتعيد النظر بحماية منشاتها وفق المعايير واستخدام التقنية او الاجراءات الاحترازية حيث لم تنفع بها جهود وعشرات من المليارات الدولارية والدينارية الوطنية والدولية لتحسين أدائه ، لست متصوراً بظل الطواقم الأمنية المتخشبة والمتحجرة التي إعتادت على سياقات تقليدية لاتمت للعصر بصلة ان تفكر بتقنية المراقبة.

5. ناقش مجلس النواب في محضر الجلسة رقم (32) السبت (24/ 2011/9) م - الجزء الثاني المنشوره بموقع المجلس عن تداعيات هروب الموقوفين من البلديات ، والتي استندت على وجهة نظر بعض النواب ولم يخطر ببالهم ان بامكانهم الاستعانة بخبراء في مجال المؤسسات الاصلاحية وهم كثر بالعراق ، والاستئناس برائيهم قبل هذه المناقشات التي لاجدوى منها ، اما مناقشة موضوع نزلاء ابي غريب (سطحي وسردي وغير مهني).

6. تباين بالتصريحات والروايات الحكومية عن الروايات الاعلامية عن روايات شهود العيان.

خلاصة

ماتقدم ان فرار هذه الاعداد من المحكومين بجرائم ارهابية ستزيد الوضع الامني تعقيدا ومن سيء الى اسوأ وستزداد العمليات الارهابية وعمليات الثار والانتقام من المحققين او المخبرين اوتصفيات سياسية ،

وبناء على معطيات الارقام الصادرة من المنظمات الدولية التي تراقب اجراءتنا الحكومية المتردية ، امتلكنا سمعة دولية سيئة في هذا المجال وتخشى الدول من عدم تسليم المطلوبين الينا مستقبلا .

لازار يتحدث عن مشروع لاخلاء الشرق الاوسط من المسيحيين

فه يلي: قيس طلال

يبدو أن استمرار هجرة المسيحيين من العراق الغارق في الفوضى الأمنية أثار مخاوف الأقلية الدينية من اندثار معالم وجودهم في البلد مع تدفق السكان من المناطق المجاورة على المدن التي كان المسيحيون يشكلون العلامة الفارقة فيها.

والعديد من قرى ومدن العراق وخاصة سهل نينوى كانت ذات أغلبية مسيحية أو حتى مسيحية بالكامل قبل عام 2003 إلا أنها لم تعد كذلك بعد أن هجرها سكانها وباتت يشغلها اليوم مكونات أخرى.

ويثير هذا الأمر مخاوف حقيقية لدى المسؤولين المسيحيين وعلى رأسهم عضو قائمة "الرافدين" وزير البيئة العراقية سركون لازار.

ويقول لـ"فيلي" ان مشكلة التغييرات الديموغرافية في سهل نينوى هي تراكمات خلفها النظام "الصدامي"، اضافة الى "الاجندات" التي تعمل على هذا التغير مستهدفة المسيحيين ومناطقهم.

وقال ان المشكلة بدأت بعدما تغيرت مساحات كبيرة من الاراضي التابعة للمسيحيين وتحولت الى اراض بلدية؛ بسبب ان الوحدات الادارية المتواجدة في البلدات المسيحية اكثر منها في بلدات المكونات الاخرى.

وسهل نينوى هي منطقة تقع خارج الموصل وفيها أغلبية مسيحية وكثر الحديث فيها في ذروة العنف عن رغبات في تشكيل محافظة مسيحية هناك، لكن محافظ نينوى اثيل النجيفي رفض ذلك وقال إن ذلك يعني عزل الأقلية عن باقي مكونات البلاد.

واشار لازار الى انتقال عدد كبير من المكونات الاخرى منها المكون الشبكي والايزيدي والصابئي الى اراضي المسيحيين، عادا هذا الامر عاملا اساسيا في التغير الديموغرافي، منوها على ان "الظروف التي تمر بها المكونات الاخرى تشهد ايضا وضعا امنيا قلقا".

ويقول المسؤولون العراقيون إنهم يحرصون للحفاظ على خصوصية جميع المكونات، مع التركيز على وجوب ضمان وجود ما تبقى من المسيحيين في العراق.

ولاذ مئات الآلاف من المسيحيين بإقليم كوردستان ودول أخرى بعد أن أصبحت الأقلية هدفا لتنظيم القاعدة منذ سقوط النظام السابق في 2003.

وأثار هجوم عنيف على كنيسة سيدة النجاة ببغداد في 31 تشرين الأول 2010 الرعب في نفوس المسيحيين، عندما قتل العشرات من المصلين الذين كانوا يقيمون قداس الأحد.

وبحسب إحصاءات أمنية فان نينوى سجلت هجرة ثلاثة آلاف عائلة مسيحية على الأقل من مدينة الموصل، باتجاه سهل نينوى طلبا للامان.

ويقول لازار إن هناك استهدافا ممنهجا ضد المسيحيين من قبل اجندات خارجية داخل محافظة نينوى لدفعهم إلى مغادرة العراق، مشيرا الى أن جهات تعمل على تسهيل خروجهم من العراق من خلال تسهيلات سفرهم ومنحهم فيزا الاقامة.

ويتحدث كذلك عن وجود تقصير من قبل الحكومة المحلية في نينوى تجاه المكون المسيحي وهذا الامر في مقدمة ما يثير قلق المسيحيين الآن ويشغل سياسييهم خاصة ان هناك نقاطا يختلف بشأنها المكون المسيحي مع حكومته في نينوى.

ويحذر الوزير العراقي المسيحيين من منظمات تحرض على هجرتهم من بينها منظمة "AOM"، مبينا أنها منظمة "مرفوضة اليوم من قبل المسيحيين بعد ان اكتشفوا اساليبها والاعيبها"، داعيا الحكومتين المحلية والاتحادية الى رفضها ورفض جميع المنظمات المشابهة لها في العراق والتي تحرض على الهجرة.

وتعاظمت مخاوف الأقليات الدينية في منطقة الشرق الأوسط بعد تنامي الانقسامات والنزاعات الطائفية وخاصة في العراق وسوريا ولبنان.

وكرر لازار المخاوف التي اعربت عنها مؤخرا بعض الجهات الدولية بشأن ما يتعرض له المسيحيون في عموم الشرق الاوسط.

وقال إن "الغاية من تهجير المسيحيين من نينوى هو ابعادهم من الشرق الاوسط ككل وليس من نينوى او العراق فقط، وذلك للثقل الذي يشكله هذا المكون في هذه المنطقة بالذات من العراق ومن الشرق الاوسط".

وذكّر الوزير ان قضية تهجير المسيحيين ودفعهم الى الهجرة امتدت منذ زمن النظام السابق والتمييز ضدهم واضطهادهم الى النظام الحالي، مشيرا الى ان اوضاعهم لم تتغير نحو الاحسن مع اننا لانستثني المكونات الاخرى من هذا الاستهداف.

ورفض لازار تسمية "المناطق المتنازع عليها" في وصف المناطق التي يسكنها المسيحيون، موضحا ان تلك المناطق تقطنها الاغلبية المسيحية في سهل نينوى، مردفا ان لكل منطقة اهلها وهم من يحدد تبعية هذه المناطق، وهم من يديرون امورهم بأنفسهم من دون تدخل اي جهة.

وفيما يتعلق بالانتخابات العامة المقبلة في نيسان من عام 2014 ودور المسيحيين فيها، قال إن الكلدان الاشوريين لديهم خمسة مقاعد "كوتا" ثابتة وهي موزعة على خمس محافظات عراقية وبدائرة واحدة.

وانتقد عضو قائمة "الرافدين"، في ختام حديثه لـ"فيلي" تعدد القوائم المسيحية التي قال انها "اكثر بكثير من عدد المقاعد التي يتنافسون عليها".

ماذا بقي من منظمات المجتمع المدني في العراق؟

فه يلي/ دوتشة فلة

جرّب العراقيون وسائل ومؤسسات الديمقراطية على مدى عشرة أعوام، بعض الوسائل قادت إلى طرق مسدودة، وبعض المؤسسات أفلست، وأخرى تتهاوى، فيما انهارت منظمات المجتمع المدني وسقطت بالكامل تقريبا في قبضة الأحزاب والدولة.

فه مع خروج العراق من مظلة الديكتاتورية في عام 2003 دخلت إليه تجربة منظمات المجتمع المدني، غير الحكومية. كان الإسم بالنسبة للعراقيين غريبا في البداية، ولم يعرف عنه شيئا سوى العراقيين الذين عاشوا خارج البلد لزمن طويل، وهؤلاء في الأغلب هم من تولوا نقل التجربة إلى العراق محاولين تعريف الناس بها.

وشهدت الأعوام الثلاثة الأولى بعد التغيير عام 2003 ولادة عشرات من هذه المنظمات، بعضها ولد في داخل العراق، وبعضها ولد خارجه وانتقل إليه، وأخرى ولدت خارج البلد وبقيت هناك بل وماتت هناك.

التجربة اليوم بلغ عمرها 10 أعوام، ويشعر كثير من الناس بغياب هذه المؤسسات بشكل تام وانقطاعها عن همومهم، فيما يعد القائمون على هذه المنظمات ورواد التجربة أنّ الأحزاب قد صادرت منظمات المجتمع المدني وحولتها إلى واجهات حزبية، والى ذلك أشار الحقوقي حسن شعبان رئيس منظمة حقوق الإنسان والديمقراطية في العراق وقد دخل حوار مجلة العراق اليوم من DW عربية مشيرا إلى أن المجتمع المدني في العراق ما زال في مكانه ولم يتمكن أن يؤدي دوره الحقيقي.

وعزا حسن شعبان - الذي أنشا ويرأس منظمة مجتمع مدني مستقلة غير حكومية منذ عام 2005 - هذا الإخفاق إلى "أن تلك المنظمات قد ولدت هجينة وبدأت عملها وهي ضعيفة وقد أدت الأحزاب والقوى السياسية دورا مهما في التأثير على هذه المنظمات وأفقدتها صفتها الأساسية والرئيسة، وهي الحياد والموضوعية".

وكشف شعبان أن منظمات المجتمع المدني أصبحت أضعف من أن تدافع حتى عن وجودها، حدث ولا حرج عن مصالح وهموم الناس. الحقوقي والناشط حسن شعبان عاد واستدرك بالقول"هناك منظمات ما زالت تحتفظ باستقلالها، ولكنها عاجزة عن القيام بمهامها بشكل فعال".

" التمويل مفتاح الحرية والاستقلال"

الحرية والاستقلال يضمنها مصدر التمويل، وأغلب منظمات المجتمع المدني اليوم محرومة من مصادر التمويل الحر، ففقدت حريتها واستقلاليتها وصارت تابعة لأحزاب وجهات حتى لأشخاص متنفذين تروج لهم ولمشاريعهم وطروحاتهم.

الأخطر أن عشرات المنظمات تتلقى تمويلها من مؤسسات دولية أوربية وغربية وآسيوية ، لكن التمويل وبسبب الفساد يتسرب إلى جيوب أشخاص متنفذين. وقد أيّد الناشط والحقوقي حسن شعبان هذا الأمر، مؤكدا أن عددا من العاملين في سلك منظمات المجتمع المدني كانوا يعملون في سفارات النظام السابق، وقد تعرفوا على منظمات دولية، فصارت هذه المنظمات تثق بهم وتتعامل معهم حصرا بسبب الانهيار الأمني الحالي في العراق.

مبادرات الشباب تنظمها بعض منظمات المجتمع المدني الصغيرة.

الوضع العراقي بتفاصيله الصعبة يجعل من الصعب جدا على أي شخص أجنبي وخاصة الغربيين منهم أن يزوروا العراق ليطلعوا على مصير الأموال والمواد التي يمنحونها لمنظمات المجتمع المدني والتي تذهب في الغالب إلى جيوب منتفعين قلة لتحل محلها عينات يقصد منه التمويه والتضليل.

فوق ذلك، فان تقارير كثيرة من داخل منظمات المجتمع المدني تتحدث عن عمليات ابتزاز للناشطات العاملات في المنظمات، يقوم بها في الغالب وسطاء بين تلك المنظمات وبين الحكومة أو بين المنظمات وبين المنظمات الدولية الداعمة.

"منظمات المجتمع المدني عندنا لا تفهم دورها الديمقراطي"

الناشط المدني هادي ناصر سعيد الباقر رئيس منظمة السلام الأخضر في العراق والذي مارس نشاطات المجتمع المدني منذ عام 2004، شارك حوار مجلة العراق اليوم من DW عربية، مشيرا إلى انه انفق نحو 17 مليون دينار عراقي (نحو 15 ألف دولار أمريكي) من ماله الخاص لإدامة عمل المنظمة التي أسسها ويرأسها والمعنية بحماية البيئة في العراق والحفاظ على مصادره المائية، والتي لا تتلقى دعما من أي جهة محلية أو دولية.

وشرح الباقر الغاية من إقامة منظمات المجتمع المدني، معتبرا أنها في النهاية، وفي مجتمع ديمقراطي، ستمكّن المجتمع أن يحكم نفسه بنفسه. وبيّن الباقر " أن وظيفة المنظمات، هي رقابية، استشارية، مشاركة، إلا أن منظمات المجتمع المدني عندنا لا تفهم هذا الدور، لذا فقد وقعت فريسة لمنظمات أجنبية قامت بتسييسها، أو أنها وقعت فريسة الحكومة وصارت تابعة لها".

فعالية انا اقرأ نظمتها منظمة مجتمع مدني واحدة بمبادرة جماعية.

وبيّن الباقر أن العاملين في منظمات المجتمع المدني يجب أن يكون عملهم تطوعيا دون أجر، لكن هذا لا يتحقق دائما بسبب طبيعة العمل والحياة في البلد. واتفق معه في هذا الرأي الحقوقي حسن شعبان، لكن بوسع المعني بالموضوع أن يسأل: "إذا كان العمل تطوعيا، فكيف يعيش العاملون في هذه المنظمات وما هو مصدر دخلهم؟". وضع السؤال بهذا الشكل سيثير إشكاليات تتعلق بفساد غير منظور في عمل المنظمات المعنية.

نبض الشارع

في اتصال من بغداد، تحدث صباح رئيس منظمة (البصيرة الثقافية لرعاية المكفوفين وضعاف البصر) إلى مايكروفون مجلة العراق اليوم من DW عربية شارحا أن منظمته

تسعى إلى رفع المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للمكفوفين وضعاف البصر، "وقد أقمنا عدة دورات عن طريق الكومبيوتر والبرامج الناطقة لتعليم المكفوفين على أسلوب استخدام الكومبيوتر، ونوفر المناهج الدراسية كافة للطلبة المكفوفين" .

رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق ينار محمد، تقف الى جانب الناشطة النسوية الالمانية أليسه شفارتس.

ومضى الناشط في منظمات المجتمع المدني إلى القول : "الدعم المالي الذي نتلقاه يأتي من الناس الخيرين، كما نتلقى بعض الدعم من بعض المؤسسات الحكومية، وعدد أعضاء منظمتنا هو 600 عضو". وأوضح صباح أن المكفوف في العراق مهمّش ويحتاج أن يوصل صوته إلى العالم، معتبرا أن مجلة العراق اليوم توفر منبرا إعلاميا دوليا يمكن أن يصل من خلاله صوت منظمته.

اتصالات المستمعين ذهب أغلبها إلى أن المنظمات غائبة اليوم تماما عن هموم الناس، وليس لها أي حضور، والى ذلك أشارت المستمعة أم يوسف من بغداد، وبينت" أن منظمات المجتمع المدني تساعد في تحسين الوضع الاجتماعي للناس، وهذا ما لم نلحظه حتى الآن رغم كثرة عدد هذه المنظمات" .أم يوسف أكدت بالقول: "إن هذه المنظمات غير فاعلة وتنشط فقط أمام أجهزة الإعلام لتضمن تدفق الأموال إليها".من جانبها تساءلت المستمعة هديل من البصرة في مداخلة وضعتها على فيسبوك" هناك منظمات للمجتمع المدني تعمل بشكل مخفٍ بهدف معلن هو مساعدة الضعفاء وخصوصا الذين فقدوا معيلهم الوحيد، ولكن الهدف الحقيقي أبعد من ذلك، لأنهم يعملون لحزب معين ولو كان هدفهم فعلا كما ذكروا لماذا هذا التخفي ؟؟ أليس هذا تساؤلاً (منطقياً) ؟".

المستمعة أم علي من بغداد تساءلت" ماذا فعلت منظمات المجتمع المدني منذ عام 2003 حتى الآن؟ إنها لم تفعل شيئا قط، أين حقوق الإنسان؟ أين حقوق الطفل؟ أين حقوق المرأة؟ وكل من يظهرون على شاشات التلفزة وخلف مايكروفونات الإذاعات وفي الصحف يكذبون".

مالكية الشعب للنفط.. التضخم!

عادل عبد المهدي

يرى البعض -عن حق- ان توزيع الموارد النفطية للشعب وفرض "ضريبة دخل" تضمن موارد الخزينة سيقود للتضخم وارتفاع الاسعار. ولكن هناك اتجاهات معاكسة.

اولاً- الاموال التي سيتم ضخها ليست اضافات كانت غائبة ليتجاوز الطلب الاجمالي العرض الاجمالي.. فالاموال كانت تضخ عبر الدولة وستضخ عبر الشعب.. فالاهم هنا هيكلية الانفاق.. فان اتجه الجديد للادخار والاستثمار فهذا امر محمود، ويقيناً سيتجه بعضه للادخار عبر المصارف، العنصر الرئيس في هيكلية التوزيع.. ويتجه معظمه لسلع جدول "الرقم القياسي لاسعار المستهلك"، الذي ارتفع للفترة 2007-2010 بنسبة 7% سنوياً تقريباً. والارتفاع بسبب الوزن النسبي للاغذية ومعدلات (الوقود..الاضاءة) و(النقل..المواصلات). مع الاشارة ان انتقال المالكية لن تؤثر في الجهود الجارية لتحسين الكهرباء والنفط المتوفرة اموالهما.. فان تحسنت فستخفض اسعار المستهلك، والعكس صحيح.

ثانياً- التضخم ظاهرة نقدية.. وستسمح ادوات البنك المركزي بضبط معدلات التضخم (كظاهرة). فلقد خفضها فعلاً لرقم احاد (بعد تجاوزها 70% (2005-2006)). اما بقية فقرات جدول "اسعار المستهلك"، كالمواد الغذائية والاثاث والملابس وغيرها، فستتعرض لطلب وضغط متزايدين.. وبزيادة نسبية للاسعار والاستيرادات. وهذا اتجاه ترتبط سلبيته الاساسية بضعف الانتاج الوطني، الذي سيساهم الطلب الفعلي بتحريكه، ان رافقته -على الاقل- سياستان اساسيتان.. الاولى جمركية "غير متشددة كثيراً"، والا سترتفع الاسعار ويزداد التهريب لضعف المنتج الوطني.. و"غير متساهلة جداً" والا تغزونا البضائع الرديئة الرخيصة لتدمر المنتجات والاستثمارات الوطنية، كما حالياً. والثانية بتشجيع القطاعات الحقيقية عبر الاقراض ورفع كوابح الاستثمار.. فاعادة هيكلة الانفاق عبر المصارف سيشجع الانفاق الداخلي.. بدل ما يلازم انفاقات الدولة، والهدر والفساد والاثراء غير المشروع الذي تستقر امواله عموماً في الخارج.. وان تسلم المواطنين حداً ادنى فوق مستوى الفقر سيخفف الضغط على الدولة، كمؤسسة توظيف ورعاية اجتماعية، لتستعيد دورها الخدمي والمنتج لاستثمار الاموال الهائلة "لضريبة النفط" و"الضريبة التصاعدية".. ويحفز للانتقال من الاقتصاد النقدي نحو الاقتصاد الحقيقي والقطاع المصرفي.. ودعمه وتحريكه كشريك اساس في عملية التنمية.

فهل سينجح المجتمع الريعي حيث فشلت الدولة الريعية؟ نعم، اذا رُفعت الحواجز الاحتكارية عن انطلاق المجتمع. فالدولة الريعية تزداد جموداً كلما ازدادت احتكاراً وانفاقاً.. لتزداد هي ومجتمعها تعطلاً وفساداً. بخلاف المجتمع الذي تختلف دوافعه وحقوقه ومنافساته.. فتساهم زيادة الموارد -بشروطها- في تحريك عوامل الانتاج.. لينطلق المجتمع، وتنطلق معه دولته.

إصرار البصرة على وقف الصادرات لحين إقرار الـ"خمسة الدولارات" وسط تباين الآراء

فه يلي : محمد الجابري

في الوقت الذي تصرُّ فيه الحكومة المحلية في البصرة على تنفيذ تهديداتها بقطع الصادرات النفطية من البصرة في حال عدم استجابة الحكومة الاتحادية لمطالبها باحتساب 5 دولارات للمحافظة ضمن قانون البترودولار، تتباين آراء المسؤولين المحليين بخصوص هذه التهديدات بين مؤيد ومعارض.

وكان محافظ البصرة ماجد النصراوي قد اكد، في وقت سابق، على ان الحكومة المحلية ستعمل على ايقاف صادرات النفط والتظاهر اذا لم تتم الموافقة على تخصيص خمسة دولارات عن كل برميل يستخرج من البصرة بدلا من دولار واحد.

النصراوي في حديث لاحق يقول لـ"فيلي" ان الايام القادمة ستشهد اللجوء بالسبل كافة الكفيلة في تحقيق هذه المطالبة والاجراء الاول هو التهديد بدق جرس ايقاف الصادرات النفطية بشكل كامل في البصرة اذا لم يأخذ البصريون حقوقهم من تلك الواردات.

من جانبه، يقول رئيس لجنة الرقابة المالية في مجلس المحافظة احمد السليطي لـ"فيلي" ان المجلس ستكون له وقفة حقيقية من هذا الامر بسلوك كل الطرق القانونية، وستتخذ اجراءات بهذا الشأن اذا لم يتم الاسراع في تخصيص خمسة الدولارات، لان البصرة تستحق اكثر بعد ان عانت الكثير من الظلم بسبب السياسات السابقة.ويتابع ان المواطنين في محافظة البصرة سيكون لهم موقف ايضا قبل الحكومة المحلية وهي اتخاذ الطرق والسبل كافة للاسراع في تخصيص هذه خمسة الدولارات.

إلا ان رئيس كتلة ائتلاف دولة القانون في مجلس البصرة صباح البزوني لا يتفق مع رأي محافظ البصرة ويوضح لـ"فيلي" ان المضي قدما حيال المطالبة بايقاف صادرات النفط لهو "امر مرفوض".

ويشير الى ان المحافظ الحالي توجه الى رئيس الوزراء وناقش معه هذا الامر.

ويرفض البزوني قرار استعانة المحافظ بالامين العام للامم المتحدة للضغط على الحكومة الاتحادية في هذا الشأن، ويبين ان هذا امر داخلي ومن "المعيب" ادخال المواقف والقضايا التي تخص البصرة في مثل هذه الشؤون.

ويشير إلى أنه ليس ضد الاستعانة بالدول الصديقة او المنظمات الدولية، لكن بعد ان تستنفد كل السبل التي يجب سلوكها من قبل الحكومة المحلية.

الشارع البصري ابدى تخوفه من تداعيات ايقاف صادرات النفط التي قد تتسبب في حصول ازمات سياسية وتفاقمها.

ويقول بائع خضار اسمه بو جابر لـ"فيلي" ان معاناة المواطن البصري بدأت تزداد يوماً بعد يوم بسبب خلافات المسؤولين.

ويحمّل سائق "الستوتة" ابو فلاح وهو أحد المعتقلين إبان عهد النظام السابق، الحكومة العراقية مسؤولية الصراعات التي تحصل حول موضوع الصادرات النفطية.

ويقول لـ"فيلي" ان السياسيين هم من تسببوا بحصول هذه المشاكل بعد ان الهتهم مشاريعهم السياسية الانتخابية بعيدا عن التفكير بالمواطن.

ويضيف "تم تعذيبي منذ قبل النظام السابق وقدمي معوقة بسبب سجني وتعذيبي بعد هروبي من الجيش السابق، وماذا جنيت طيلة هذه السنوات غير الويلات والمعاناة، واليوم حكومة البصرة تفكر بغلق صادرات النفط بحجة الواردات التي لم نستفد منها شيئا، وانا اراها دعاية انتخابية استباقية لمن دعا اليها".

من جهته، يقول المحلل السياسي البصري مسلم الموسوي لـ"فيلي" ان المطالبة باغلاق صادرات النفط هو بداية دق جرس الاقلمة، والبصرة متجهة نحو تشكيل الاقليم، وما هذه التهديدات الا بداية الخطة الاقليمية التي ستحصل في البصرة.

ولا يستبعد الموسوي ان تحصل خلافات في داخل الحكومة المحلية في البصرة بسبب موضوع الصادرات والاقليم، ويبين ان هذه المطالبات ستزيد حدتها مع قرب الانتخابات البرلمانية التي من المؤمل ان يشهدها العراق بعد اربعة اشهر.

وكان ممثل الامين العام للمتحدة الامم المتحدة في العراق نيكولاي ميلادنيوف اعلن، في وقت سابق، عن تقديم الدعم الى البصرة، وفيما لفت الى واردات المحافظة "الكثيرة"، شدد على ان المشكلات يجب ان تحل عن طريق الحوار والدستور.

وقال ميلادينوف في مؤتمر صحفي عقده مع محافظ البصرة ماجد النصراوي حضرته "فيلي"، ان المنظمة "ستعمل على تقديم الدعم وعلى الاصعدة كافة الى البصرة"، مبينا ان "البصرة فيها واردات كثيرة ويجب التحرك حيال الامر ويجب ان تحل الامر عن طريق الحوار والدستور".

وتعد البصرة مركز صناعة النفط في العراق والمنفذ البحري الوحيد للبلاد.

وبحسب ارقام وزارة النفط فإن 62.2 مليون برميل من الخام تم تصديرها من موانئ البصرة بإيرادات وصلت إلى 6.376 مليار دولار، من اصل 71.4 مليون برميل قام العراق بتصديره في تشرين الثاني الماضي.

العقود النفطية.. لا جديد

عبد الرزاق علي

فما أن اعلن عن توقيع عقود نفطية بين اقليم كوردستان وتركيا حتى أقامت الحكومة الاتحادية، متمثلة بشخص وزير النفط، الدنيا ولم تقعدها الى الآن، وكأن هناك جديدا في الأمر. ما الجديد؟ تقول حكومة اقليم كوردستان. ردود الافعال جاءت من السيد الشهرستاني مرتبكة.

منذ سنوات وكوردستان تصدر نفطها، عبر خط جيهان التركي. صحيح انه اعترض أول الأمر، كما هذه المرة، ولكنه استسلم للأمر الواقع، لأنه لا يتنافى مع الدستور والمصلحة العراقيتين. فكل مداخيل النفط المستخرج والمصدر من الاقليم دخلت الخزينة العراقية من دون اي نقص او عراقيل.

وفي حالة العقود الجديدة والأنبوب الجديد، تذرع الشهرستاني أول الأمر، بمداخيل تلك الثروة التي سماها انها ملك للشعب العراقي. وجاء الرد سريعاً. حيث أكد الطرفان، الكوردستاني والتركي، انه لابد من التنسيق مع الحكومة الاتحادية في بغداد، ولا شيءَ سريا في العقود، والدولارات المستحصلة من العقود ومن الأنبوب، تأخذ طريقها الى الخزينة العراقية كما في الماضي.

بعدها، تحدث السيد الوزير عن انها، اي العقود، تمس السيادة العراقية!!. لا يتسع المجال هنا، لنناقش عن أية سيادة يتحدث، ولكن نأخذ كلامه من دون الاشارة الى المئات من الممارسات اليومية التي تحط من سيادة العراق من أناس ائتمنهم الشعب العراقي المحافظة عليها. سيادة البلد لا يحددها هذا الوزير أو ذاك المسؤول. السيادة لا تختصر في أشخاص بعينهم أو الحكومة بعينها. سيادة العراق، سيادة الدولة العراقية التي تحتضن الجميع من دون تمييز، أو من المفترض أن تكون كذلك، لا سيادة حكومة، أو بالأحرى أقلية متنفذة بالحكومة. لذلك، على كل من يدعي حرصه على سيادة الدولة العراقية، أن يكون أول من يحافظ على هذه السيادة، بممارساته وأفعاله وسياساته، وليست باقواله.

وبعد أن تهشمت الذريعتان السابقتان واصطدمتا بجدار الحقائق على الأرض، لجأ الى الذريعة القديمة الجديدة: العقود النفطية لا تتفق والدستور العراقي. دعنا نفصل في هذا الأمر ولو قليلا. اولا هناك نص واضح في الدستور العراقي يعطي الحق للاقليم بالتصرف بالحقول

التي تكتشف وتستخرج النفط منها بعد 2003، وما قبلها يتم التصرف بها بالتنسيق بين الحكومتين، والقول بغير هذا، باضافة الى انه منافٍ للدستور العراقي، فهو خداع للرأي العام ومحاولة يائسة للتلاعب بالمشاعر الوطنية للشعب العراقي لحساب مصالح لا تمت بصلة لهذا الشعب وللتستر على فشل السياسة النفطية للحكومة الاتحادية.

وما أدل على الفشل من أن تكون للشعب العراقي كل هذه الثروة النفطية الهائلة تحت الأرض، ومستوى الفقر في العراق هي الأعلى بين البلدان النفطية، والخدمات المقدمة لها من الحكومة بهذا السوء.

يتحدثون عن الدستور، وهم يخرقونه كل يوم، أو كل لحظة. أمن الدستور في شيء، أن يحتفظ رئيس الحكومة الاتحادية لسنوات بالوزارات الأمنية والسيادية كافة تقريبا؟ أين المجلس الاتحادي (مجلس الاقاليم) الذي نص عليه الدستور وهو أحد أعمدة الدولة العراقية الحديثة؟ ماذا عن المواد الدستورية التي لم تطبق، وعن سبق إصرار، لحد الآن؟ الدستور، دستور أي دولة، كل لايتجزأ، والعمل بموجبه واجب في كل حين وليس عند الحاجة.

اذن؛ لا جديد في العقود النفطية بين اقليم كوردستان وتركيا، لا دستورياً ولا عملياً، والضجة التي أقامها وزير النفط العراقي، هي ضجة مفتعلة لغرض في نفس يعقوب.

العراق ينهي عاما مخيبا للآمال مع انخفاض صادراته النفطية في كانون الأول

فه يلي

فتراجعت صادرات النفط العراقي في كانون الأول الجاري في نهاية عام مخيب للآمال وهو ما يسلط الضوء على التحديات التي يواجهها العراق لتحقيق نمو كبير في الإنتاج في 2014.

ويظهر انخفاض الصادرات هذا الشهر أن العراق لم يتغلب بعد على اختناقات البنية التحتية والمشاكل الأمنية التي أبطأت نمو الإنتاج في 2013 وهو ما عزز الأسعار العالمية وقد يؤثر على خطط التوسع الكبيرة في العام المقبل.وقال صمويل سيزوك الخبير لدى وكالة الطاقة السويدية في تقرير لرويترز اطلعت عليه "فيلي"، "من المتوقع تعزيز الطاقة الإنتاجية العراقية في 2014 لكن من المنطقي أن نتوقع تباطؤ النمو على مدى العام وليس تسارعه".وأظهرت بيانات ملاحية أن متوسط صادرات النفط العراقي من المرافئ الجنوبية بلغ 2.01 مليون برميل يوميا منذ بداية كانون الأول بانخفاض طفيف عن متوسط تشرين الثاني البالغ 2.07 مليون برميل يوميا.ويصدر العراق أغلب إمداداته النفطية من الجنوب وقد تسببت أعمال توسعة المرافئ هناك في خفض الشحنات لفترات مؤقتة. وفضلا عن ذلك تقول مصادر ملاحية إن الطقس السيء في كانون الأول عرقل عمليات التحميل من الجنوب.ولا تزال شحنات خام كركوك أقل من طاقتها الكاملة بسبب تفجيرات يتعرض لها خط الأنابيب الذي ينقل الخام إلى تركيا ونزاع مع إقليم كوردستان على النفط والأراضي.وقالت مصادر في الصناعة إن متوسط شحنات كركوك بلغ نحو 270 ألف برميل يوميا منذ بداية كانون الأول بانخفاض قدره 30 ألف برميل يوميا عن متوسط تشرين الثاني.وبذلك يبلغ إجمالي الصادرات العراقية 2.28 مليون برميل يوميا انخفاضا من 2.38 مليون برميل يوميا في تشرين الثاني.وقد تباطأ التقدم النفطي العراقي في 2013 بعد انتعاشه عام 2010. ووجدت بغداد صعوبة في إبقاء الإنتاج فوق مستوى ثلاثة ملايين برميل يوميا مقارنة مع المستوى المستهدف لنهاية 2013 البالغ 3.5 مليون برميل يوميا.ويسعى العراق لرفع الصادرات إلى 3.4 مليون برميل يوميا في 2014 على أن يأتي 400 ألف برميل منها من إقليم كوردستان وهو ما يعني وصول الإنتاج إلى أربعة ملايين برميل يوميا.

الخام العراقي يصل لسوريا سراً عبر مصر.. ولا توجد أدلة على تورط بغداد

أظهرت وثائق أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد تلقى واردات كبيرة من النفط الخام العراقي من ميناء مصري في الأشهر التسعة الماضية ضمن تجارة سرية تسمح باستمرار التوريدات لجيشه بالرغم من العقوبات الغربية.

فه يلي: عبدالله صبري

وفرضت القوى الغربية عقوبات على نظام الأسد لدوره في الحرب الأهلية المستمرة منذ عامين ونصف وهو ما أجبر دمشق على الاعتماد على إمدادات النفط القادمة من إيران حليفها الستراتيجي التي تخضع هي نفسها لعقوبات غربية بسبب برنامجها النووي.

لكن تحقيقا أجرته رويترز واطلعت عليه "فيلي" بناء على وثائق تجارية لم يكشف عنها من قبل تتعلق بمشتريات النفط السورية يظهر أن إيران لم تعد تؤدي هذا الدور وحدها. وتظهر عشرات وثائق الشحن والدفع التي اطلعت عليها رويترز أن ملايين براميل النفط الخام التي وصلت إلى نظام الأسد على متن سفن إيرانية جاءت من العراق عبر شركات تجارية لبنانية ومصرية.

وتدر هذه التجارة التي تنكرها الشركات المعنية أرباحا طائلة إذ تطلب الشركات مبالغ كبيرة فوق التكلفة المعتادة للنفط مقابل تحمل مخاطرة شحنه إلى سوريا.

ويسلط ذلك الضوء أيضا على دور لم يكشف عنه من قبل لمصر والعراق ولبنان في سلسلة التوريد لنظام الأسد بالرغم من قيود تلك الدول على مساعدة الأسد.

ويرد اسم كل من شركة سيترول النفطية السورية التي تسلمت النفط وشركة الناقلات الوطنية الإيرانية التي سلمته على قوائم العقوبات الأمريكية والأوروبية التي تحظر تعاملهما مع شركات أمريكية أو أوروبية وهو ما يمنعهما من الوصول إلى النظام المالي الأوروبي والأمريكي ويجمد أصولهما.

ولا تشمل العقوبات شركات خارج الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلا أن الشركات التي تتعامل مع تلك المحظورة تعرض نفسها للعقوبات أيضا إذ تضيف واشنطن وبروكسل شركات وأفرادا من دول أخرى لهذه القائمة إذا اكتشفت تعاملها مع شركات تخضع للعقوبات.

وأضيفت أربع شركات على الاقل من خارج الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة للقائمة التي اعدتها الخزانة الأمريكية في أحدث تعديل لها يوم 12 ديسمبر كانون الأول الجاري. وذكرت الوزارة أن السبب تحديدا هو "تقديم الدعم لشركة الناقلات الوطنية الإيرانية".

وقال متحدث باسم وزارة الخزانة "نركز على استهداف المحاولات الإيرانية لمساعدة نظام الأسد اقتصاديا وعسكريا."وأحجم المتحدث عن التعليق على أنشطة معينة واردة في الوثائق التي اطلعت عليها رويترز ولكنه ذكر أن شركات وأفرادا أضيفوا لقائمة العقوبات بسبب أنشطة مماثلة.وأطلع مصدر رويترز على الوثائق التي تبين تلك المعاملات التجارية التي جرت في الفترة بين مارس آذار ومايو أيار شريطة عدم

ذكر اسمه. وأكد مصدر ملاحي في الشرق الأوسط يرتبط بعلاقات قديمة بالقطاع الملاحي في سوريا صحة العديد من التفاصيل الواردة في الوثائق.

واستخدمت بيانات تتبع السفن من خلال الاقمار الصناعية التي تنشرها تومسون رويترز الشركة الأم لرويترز لتأكيد تحركات السفن.

وتشير الوثائق لأربع ناقلات على الأقل هي كاميليا وديزي ولانتانا وكلوف التي تشغلها شركة الناقلات الوطنية الإيرانية وتفيد الوثائق أنها نقلت أربع شحنات من الخام العراقي من ميناء سيدي كرير المصري على البحر المتوسط إلى سوريا.

وتظهر الوثائق أن شركة عبر البحار للتجارة البترولية ومقرها بيروت قدمت فاتورتين لسوريا مقابل ترتيب شحنتين على الأقل وشاركت في ثالثة بينما تولت شركة تراي أوشن للطاقة ومقرها القاهرة تحميل شحنة واحدة على الأقل.

ونفت الشركتان أي مشاركة في تجارة النفط مع سوريا وأحجمتا عن تقديم اي تفسير بديل للوثائق وبيانات تتبع السفن.وقال مصدر حكومي في إحدى دول الاتحاد الأوروبي إن الولايات المتحدة تتحرى أمر تراي أوشن للاشتباه في انتهاك العقوبات المفروضة على إيران دون الافصاح عن تفاصيل. وأحجم المتحدث باسم وزارة الخزانة الامريكية عن التعليق على تحقيقات بعينها.

وأحجمت شركة الناقلات الوطنية الإيرانية عن التعقيب.

ولا توجد أدلة على تورط حكومتي مصر والعراق في شحن النفط العراقي عبر الميناء المصري إذ يمكن بيع النفط مرة اخرى بعد خروجه من الدولة المصدرة.

وفي السابق انتقدت دول غربية العراق لسماحه بنقل امدادات وأسلحة من إيران إلى سوريا عبر مجاله الجوي. ولم تجب وزارة النفط العراقية على عدة طلبات للتعليق. وتسيطر الحكومة العراقية على صادرات الخام في البلاد وتحاول منع شركات التجارة من إعادة بيع نفطها.

ولم يعلق ممثل الشركة العربية لأنابيب البترول (سوميد) مالكة ميناء سيدي كرير والقائمة على تشغيله. والشركة مملوكة مناصفة للهيئة المصرية العامة للبترول ومجموعة من أربع دول عربية أخرى.وقال طارق الملا رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للبترول ان مصر حظرت على الشركات المملوكة للدولة التعامل مع شركات الشحن والنفط الإيرانية ونفى علمه بشحنات إلى سوريا.

وذكر ان اي ناقلة ترفع علم إيران لا تستطيع الرسو في سيدي كرير. وغيرت شركة الناقلات الوطنية الإيرانية اسماء السفن الاربع المعنية خلال السنوات القليلة الماضية وكانت ترفع علم تنزانيا عند التحميل في مصر وهو اسلوب سبق ان اوردت رويترز أن إيران تتبعه لتخفيف تبعات العقوبات على قطاع الشحن منذ تشديدها في 2011.

وذكر مصدر ملاحي في الشرق الأوسط أن سوريا استوردت ما يصل إلى 17 مليون برميل من الخام بين فبراير شباط واكتوبر تشرين الأول وأن نصفها تقريبا جاء من إيران مباشرة والباقي من ميناء سيدي كرير في مصر. وتكشف الوثائق السرية أن نصف الخام الوارد من مصر على الاقل عراقي.ورتبت شركة عبر البحار للتجارة البترولية الشحنات مع سيترول السورية المملوكة للدولة والخاضعة للعقوبات الدولية. وتتولى سيترول تشغيل المصفاة العاملة الوحيدة التي مازالت تخضع لسيطرة الأسد. وتبين الوثائق ان الشركة طلبت من سيترول 250 مليون دولار مقابل تسليم شحنتين من الخام العراقي رتبتهما في مارس آذار ومايو أيار لمصفاة بانياس السورية.

وفي خطاب بتاريخ الرابع من أبريل نيسان إلى مدير التسويق في سيترول طلبت الشركة اللبنانية دفعة مقدمة تبلغ نحو 50 مليون دولار وذكرت تفاصيل صفقات سابقة مع الشركة التابعة للدولة.

وجاء في الخطاب الموقع باسم عبد الحميد خميس عبد الله والذي تكرر اسمه كثيرا في المراسلات ان الشركة اللبنانية كانت وستظل توفر احتياجات سوريا من النفط ومشتقاته رغم المشاكل والتحديات. ولم تتسن معرفة دور عبد الله في الشركة.

وأضاف الخطاب ان الشركة اللبنانية امدت سيترول بنحو خمسة ملايين برميل من الخام ووقود الديزل ووقود الطهي. وتبين الفواتير ان سعر كل برميل من خام البصرة الخفيف يزيد بين 15 و17 دولارا عن سعر البيع الرسمي في العراق في ذلك الوقت أي أن التكلفة الإضافية لكل ناقلة تصل إلى 15 مليون دولار.

ونفت الشركة اللبنانية بيع النفط لسوريا. وبعث موظف بالشركة لم يذكر اسمه برسالة الكترونية لرويترز تفيد اعتراض الشركة على كل ما جاء في الرسائل الالكترونية الموجهة للشركة من رويترز. ولم تعط الشركة اي تفسير للوثائق.

وتظهر الوثائق أن شركة تراي اوشن للطاقة - التي سبق أن أدت دور الوسيط في صفقات لشركة عبر البحار للتجارة البترولية - قامت بتحميل شحنة واحدة على الأقل من الخام العراقي على ناقلة ايرانية تم تسليمها إلى سوريا بمعرفة الشركة اللبنانية في نهاية مايو أيار.

وتقول الوثائق إن الخام وصل إلى سوريا على متن الناقلة الايرانية كلوف في 26 مايو ايار.

ونفى علي طلبة مدير التجارة في تراي اوشن في رسالة الكترونية ان شركته تورد الخام لسوريا او انها حملت خاما عراقيا على ناقلات إيرانية. ولم يرد هو والرئيس التنفيذي محمد الانصاري على طلب لإلقاء نظرة على الوثائق التي اطلعت عليها رويترز. ولم تتلق رويترز ردا من سيترول.

وتظهر الوثائق أن سيترول استعانت برجل أعمال قريب من الأسد مدرج على القائمة السوداء كوسيط لتحويل المال للشركة اللبنانية. وفي خطاب من عبر البحار للتجارة البترولية إلى سيترول بتاريخ 14 مارس آذار طلبت الشركة اللبنانية من سيترول السداد من خلال أيمن جابر.ويدير جابر شركة الجزيرة وهو شخصيا مدرج على قوائم امريكية واوروبية للعقوبات. وعندما أدرجت وزارة الخزانة الأمريكية اسم جابر قبل عام اتهمته بالتنسيق بين جماعات الشبيحة التي ترعاها الدولة في مدينة اللاذقية الساحلية.

وطلبت الشركة اللبنانية في الخطاب تحويل مبلغ 130 مليون دولار بالإضافة إلى رسوم مصرفية بنسبة 1.8 بالمئة لحساب أيمن جابر مدير شركة الجزيرة كي يتسنى له تحويلها لحساب الشركة في الخارج. وفي خطاب اخر بعد ثلاثة أسابيع أكدت الشركة اللبنانية تسلمها مبلغا ماليا من الجزيرة محولا من حساب ايمن جابر.

وتتضمن الوثائق أسماء شركتين اخريين على الأقل تحملان نفس اسم وشعار شركتين مقرهما الاتحاد الاوروبي ومن ثم تخضعان بشكل مباشر لعقوبات الاتحاد الاوروبي التي تحظر عليهما التعامل مع سيترول او شركة الناقلات الإيرانية. ونفى المكتبان الرئيسان للشركتين في اوروبا اي علاقة بمكاتب في سوريا بنفس الاسم.

وبعض الوثائق التي تؤكد وصول النفط إلى سوريا تحمل ختما أو توقيعا لوكالة شحن باسم ميد كنترول سوريا. وقال جوني ماتنيوس المدير في الوكالة في دمشق لرويترز عبر رسالة الكترونية ان شحنات الخام هي واردات من إيران بموجب اتفاق بين دمشق وطهران.

ويقع المكتب الرئيس لميد كنترول في اليونان ويدرج مكتب سوريا كأحد فروعه على موقعه على شبكة الانترنت بنفس العنوان والشعار ورقم الهاتف والبريد الالكتروني الوارد في الوثائق. لكن مديرا في اليونان نفى أي علاقة بالمكتب في سوريا. وقال سام بابانيكولاس "لدينا اتفاق وكالة في سوريا ولكنه لم يفعل قط ولم تنفذ أي أعمال في تلك الدولة."

وتظهر وثائق أن بعض الشحنات صدرت لها شهادات من شركة لمراقبة الجودة باسم انسبكتوريت مملوكة لشركة بيرو فيريتاس ومقرها باريس. وقالت متحدثة باسم بيرو فيريتاس في باريس ان انسبكتوريت سبق ان استعانت بمتعاقد في سوريا ولكن اعمالها هناك توقفت في اكتوبر تشرين الأول 2011 وان الشركة ليس لديها علم بأي شهادات صدرت في العام الجاري.

وبعد خروج النفط من العراق جرى نقله إلى سيدي كرير من خلال خط انابيب سوميد الذي يمتد من البحر الأحمر إلى الميناء الواقع غربي الاسكندرية وجرى تحميله هناك على السفن الإيرانية.

وتظهر بيانات إيه.آي.إس لايف لرصد حركة السفن عبر الأقمار الصناعية أن السفن الأربع أبحرت شمالا باتجاه سوريا. وأوقفت كل سفينة الاشارات التي تلتقطها الاقمار الصناعية قبل تاريخ التسليم في سوريا ثم أعادتها بعد فترة قصيرة. وفي بعض الحالات تضمنت بيانات الاقمار الصناعية معلومات عن وزن الشحنة وهي تؤكد تفريغ الشحنة أثناء توقف الإشارات.

وقال أيهم كامل محلل الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مجموعة أوراسيا للاستشارات في لندن "مساعي منع امدادات النفط عن نظام صعبة للغاية

بـــغداد الحضارة تأبى العـــنف

مؤيد عبد الستار

فـي العنف والعنف المضاد أصبح شائعا في العديد من مناطق العالم واستشرى في الشرق الاوسط وعلى الاخص في العراق.واذا القينا نظرة سريعة على التاريخ القريب لبغداد سنجد انها اتسمت بتعايش سكانها من مختلف المكونات العرقية والدينية والقومية ، فعاش فيها العرب ، الكورد ، الفرس ، الكلدان ، التركمان ، الارمن ، المسلمون ، المسيحيون ، الصابئة ، الايزيديون ، الشبك وانتشرت فيها تكايا الصوفيه ، حسينيات الشيعة ، مساجد السنة ، كنائس المسيحيين ولم تخلُ بغداد من بيوت العبادة اليهودية والصابئية والايزيدية وغيرها .

كنا حين نتجول ببغداد القديمة نشاهد كنيسة قرب مسجد ، او تكية قرب حسينية ، ولا احد كان يظن ان سينشغل اتباع دور العبادة تلك بمعارك بينهم في يوم من الايام .

ولكي نعالج قضية العنف والعنف المضاد علينا القاء الضوء على العنف كممارسة واسلوب في الحياة .

العنف والعنف المضاد

أرى ان العنف يتأصل في المجتمع بكونه ممارسة تنمو في جذور المجتمع وتستشري بسبب اهمال بعض الظواهر المسؤولة عن تنامى العنف ومنها :

اولا : العنف المتأصل في التقاليد القبلية

الثأر من الاسس القبلية في الاقتصاص من القتل ، وهذا التقليد ظل سائدا في العراق منذ عصور قديمة ولم يجد معالجة حقيقية تستأصل شأفته ، لذلك ظل ممارسة يلجأ اليها الفرد والاسرة في معالجة حوادث القتل ما يجعل الثأر اسلوبا في الحياة يغذي العنف والعنف المضاد.

ثانيا : العنف المسلط على المرأة

تعد المرأة الركن الاول والاساس المكين في المجتمع والاسرة ، ونلاحظ تعرض المرأة للعنف بشتى اشكاله ، فعلى سبيل المثال مازالت التقاليد القبلية تقايض المرأة في احداث القتل كتعويض (الفصلية) وتتعرض بسبب ذلك لصنوف الاذلال والعنف .

كما تتعرض المرأة للعنف الاسري بسبب التقاليد التي توجب عليها الخضوع التام لسلطة الذكور بغض النظر عن اهليتهم ، فغالبا ما تتعرض المرأة للعنف لاسباب غير منطقية ، بل حتى تتعرض للقتل بمجرد الشك احيانا بعذريتها ، وتشير اخر الاحصائيات الى ازدياد حالات العنف ضد المرأة .

ثالثا : العنف المسلط على الاطفال

يتعرض الاطفال الى العنف بسبب ضعفهم وانغماسهم في سوق العمل ، كما يتعرض الاطفال في المدارس الى العنف وكذلك داخل الاسرة ، فضرب الاطفال مازال ممارسة شائعة كاسلوب في التربية .

العنف الذي مارسته السلطات

اشهر ممارسة للعنف من قبل السلطة الحاكمة في العراق في العصر الحديث هو ما قامت به من تهجير وتسفير قسري للكورد الفيليين منذ تسلم حزب البعث للسلطة في العراق عام 1968 ،فقاموا منذ سبعينيات القرن الماضي بتهجير الكورد الفيليين من بغداد ومدن وسط العراق مثل الكوت والعمارة وعلي الغربي والنعمانية والحي وغيرها واستعرت الحملة في نيسان عام 1980 تلك الحملة التي طالت الاف الاسر العراقية ورافقها سلب الممتلكات والوثائق والاموال ، فكانت اكبر عملية همجية بحق مواطنين مسالمين تعرض فيها معظم الشباب الذين خطفوا ويقدر عددهم بالالاف الى عمليات تصفية جسدية مازالت مجهولة لم يكشف النقاب عنها بشكل صحيح ولم يقدم اي مسؤول عن تلك الجريمة للمساءلة القانونية .وبامكاننا اضافة الكثير من ممارسات النظام المباد الهمجية ضد المواطنين سواء من خلال التهجير او الانفال او القتل دون سند قانوني لالاف المواطنين بشكل روتيني اصبح من سمات النظام الصدامي الدموي .

اسباب اخرى للعنف

من الاسباب الرئيسة لاستشراء العنف في العراق اليوم التدخل الاقليمي بشؤونه ، فالتغيير الحاصل في العراق وتوجهه نحو الاسلوب الديمقراطي والفدرالي في الحكم لا يروق لمعظم الانظمة المستبدة في المنطقة التي تعلم حق العلم ان التغيير نحو الديمقراطية يعني مقتلها .لذلك تعمل تلك الانظمة بوتيرة متصاعدة لافشال التجربة العراقية واغراق البلاد في العنف والدماء كي تضرب بها مثلا للاخرين وتمنع تطور الديمقراطية في المنطقة التي ستسمح للقوى المطالبة بالحرية والتوزيع العادل للثروة من الصعود الى واجهة الاحداث السياسية وربما تسلم زمام الحكم في المستقبل القريب .لذلك نجد العديد من المليشيات والاحزاب والمنظمات السرية تشيع العنف وتضرب التجمعات المدنية من أجل ايقاع اكبر عدد من القتلى والجرحى ونشر الخوف والرعب كي لا ينعم البلد بالاستقرار وتتمكن قوى الظلام والارهاب التسلل الى مواقع المسؤولية وتخريب العملية الديمقراطية من الداخل .وبالمقابل لا نجد وعيا جديرا يساعد على القضاء على معاقل الارهاب والقوى الظلامية بل احيانا نرى مواجهة الارهاب بالخرافة مما يجعل القضاء على الارهاب صعبا ان لم يكن مستحيلا، فالقضاء على قوى الظلام والارهاب بحاجة الى اعتماد العلم والمعرفة واشاعة التنوير في المجتمع لا اشاعة الخرافة والجهل الذي يغذي التخلف والارهاب.

حاشية : اللاعنف فلسفة نافعة

لمعالجة العنف في المجتمع العراقي لا بأس من الاستفادة من تجارب انسانية معروفة مثل تجربة المهاتما غاندي وفلسفة اللاعنفNon violence (اهمشا في اللغة الهندية) وربما لها علاقة بالكلمة العراقية المستخدمة في العامية : الهمش، بمعنى الاخذ بقوة او خطف الشئ او الشجار، وقد تعود لعلاقة أبعد بين اللغتين السومرية والسنسكريتية.

وفي فلسفة اللاعنف تظهر أهمية تربية النفس على الابتعاد عن استخدام العنف تجاه المقابل سواء أكان انسانا ام حيوانا ام نباتا ام طبيعة .

واللاعنف لايتعلق في استخدام الاسلحة او القوة فقط تجاه الاخر ، وانما يجب التزام اللاعنف في الكلام ايضا ، وهو فلسفة اتبعها غاندي وبشر بها مستندا الى التقاليد الهندوسية ، استخدمها في مقاومته للاستعمار البريطاني ونجح في كسب تعاطف العالم ، والتفاف شعبه حول فلسفته ونضاله في سبيل الحرية .كما يجب الا نهمل ما طرحه الراحل مانديلا ودزموند توتو من مفاهيم في فلسفة التسامح والعفو والاستفادة من تجربة جنوب افريقيا الحديثة .

ملاحظة : القيت هذه الكلمة مختصرة بالعربية والكوردية ووزعت مترجمة الى السويدية ايضا في السيمنار الذي عقده المركز الثقافي العراقي في السويد / استوكهولم بتاريخ السبت 7 ديسمبر / كانون الاول 2013 بحضور جمع غفير من الجالية العراقية والسفير العراقي في السويد السيد بكر فتاح حسين واعضاء السفارة العراقية و السيد علي النخيلان سفير الكويت في السويد.

هل يستطيع الطفل حماية نفسه من التحرش الجنسي؟

فـ رما تجلى ذلك للبعض أنه صعب الحدوث ولكنه أمر سهل إذا ربينا أطفالنا على الشجاعة والثقة بالنفس، والتثقيف الهادف البناء الذي يحميهم من الآخرين ويمكنهم من الإعتماد على أنفسهم كي يستطيعوا التصرف في مثل هذه المواقف.

الطفل بعد الثامنة من العمر :

عزيزتي الأم، وعزيزي الأب عليكما توجيه النصائح التالية لأطفالكم كي يستطيعوا حماية نفسهم .

•اختيار الصديق السوي الذي تكون تصرفاته مريحة للنفس، فأنت من يقرر ذلك وانصت لنصائح والديك ولا تخف عليهما أمراً يتعلق بأصحابك فهم على دراية بتفسير تصرفاتهم فبادر باخبارهم على المواقف التي لا تروق لك معهم.

•يمكنك التفريق بين اللمسة الجيدة والسيئة فاذا لاحظت أن هناك لمسة غير مريحة تثير الشك لديك بأنها غير سليمة عليك بالانسحاب فورا ودون إستئذان.

•الصوت العالي والصراخ هما سلاحك للفت أنظار الناس عند اقتراب أي شخص منك يريد إجبارك على فعل شيء ما أنت لا تريده أو عند محاولة أي شخص إقناعك وترغيبك في الذهاب معه إلى مكان آخر.

•كن حذرا أثناء اللعب فلا تلعب إلا في مناطق قريبة من البيت على أن يكون ذلك وسط تجمعات من الناس حتى لا ينفرد بك أحد.

•لا تثق في أي شخص إلا بعد وقت طويل ، فلا نعلم كيف يفكر الآخرون.

•لا تقابل تعرضك لأي نوع من أنواع التحرش بالصمت والكتمان فإن ذلك لن يفيد، بل سيضرك أولا، وسيضر طفل آخر بتعرضه لنفس التجربة، فعليك اللجوء لوالديك، أو أقرب الأشخاص لديك، فهم من سيأخذون بيدك للخروج من الأزمة بسلام، ولا تخجل أبدا فالخجل والخزي على من قام بإيذائك.

والآن ماذا لو كان الطفل دون الخامسة من عمره؟

لا داعي للدهشة، فقد تناولت الصحف والمجلات حوادث عديدة من ذلك النوع مع أطفال ربما كانوا في عامهم الأول، وفي هذه الحالة تقع المسؤولية كاملة على الأم والأب للحفاظ على أولادهم من التعرض لأي تحرش جنسي بهم فكيف ذلك؟

نصائح للوالدين للحفاظ على أطفالهم من التعرض للتحرش الجنسي:

•بداية سأوجه حديثي للأم العاملة حاولي اختيار خادمة سوية نفسيا قدر الإمكان ويمكنك ذلك من خلال ملاحظتها جيدا ومراقبة تصرفاتها وطريقة تعاملها لأطفالك، يمكنك ذلك بأخذ اجازة بضعة أيام لتبقين في المنزل ولتكوني معها باستمرار كي تستطيعين أخذ قرار بشأنها إما البقاء، أو الرحيل.

•الكاميرات ضرورية جدا في المنازل التي تغلق على الخادمات والأطفال فالأبواب تحجب عنا حقائق عالية الدقة.

•حاولي التقرب من طفلك واشغال نفسك به أثنا وجودك في المنزل واشعريه بأنك أمه ولا تتركيه مع الخادمة طوال الوقت ربما أعطيتها عمل آخر أقل أهمية في المنزل للبقاء مع طفلك لضمان شعوره بالأمان معك، ولكي تكوني قادرة على معرفة تصرفات طفلك الغير طبيعية إذا وقع المحظور له.

•عودي طفلك أن يغلق الباب على نفسه بمجرد قدرته على استخدام المرحاض حتى يعتاد الخصوصية منذ الصغر

•عند دخول طفلك المدرسة أو الحضانة أو دور رعاية واستضافة الأطفال عليك بالحديث مع السائق والمشرفة ومن سيهتم به في دور الرعاية وقابليهم أكثر من مرة حتى يسهل عليك التعرف عليهم، واذا لاحظت أي شيء غير مفهوم عليك باخبار المسؤولين فورا لإتخاذ اللازم.

ومن ناحية أخرى فإنه يجب على القائمين على المدارس والحضانات ودور رعاية الأطفال إخضاع السائقين والفراشين وعاملات النظافة لإختبارات نفسية من شأنها حماية الطفل.

شيلي ماكسيكان كارني

هل تفكرين في تغيير قائمة الطبخات التي تقدمين، لماذا لا تجربي المطبخ المكسيكي بإضافة النكهة الشرقية والحارة أحيانا المميزة إلى وصفاتك؟

المقادير:

750 غرام لحم مفروم ،50 غرام مسحوق الفلفل الأحمر البارد،250 عصير طماطم ،50 غرام ثوم مقطع،100 غرام بصل مقطع،100 ملل زيت زيتون،100 غرام ذرة مسلوقة،100 غرام فاصوليا حمراء،80 غرام فلفل أخضر حار مقطع،شريحتان من الخبز المحمص،الملح والفلفل والكمون حسب الرغبة

طريقة التحضير:

•يسخن زيت الزيتون في مقلاة على النار، ثم يضاف إليه البصل المقطع والثوم والفلفل الأخضر الحار واللحم المفروم.

•بعد 5 دقائق يضاف إلى الخليط الفاصوليا وعصير الطماطم ومسحوق الفلفل الأحمر البارد.

•بعد 12 دقيقة يضاف الملح والفلفل والكمون حسب الرغبة.

•عند التقديم تضاف الذرة المسلوقة وترص في شرائح الخبز

خلطة الفلفل الأسود للشعر

هل ترغبين بشعر صحي وقوي وناعم؟ خلطة الفلفل الأسود للشعر لها تأثير رائع على شعركِ حيث أنّها تغير مظهره بشكل ملحوظ ليصبح ناعماً وكثيفاً، والتفاصيل فيما يلي:

مكونات خلطة الفلفل الأسود للشعر:

- كوب زيت الخروع.
- كوب زيت الزيتون.
- كوب زيت الصبار.
- كوب زنجبيل طازج مبشور.
- 20 حبة هيل.
- 20 حبة مسمار "قرنفل".
- 20 حبة فلفل أسود.
- 6 فص ثوم.

طريقة تطبيق خلطة الفلفل الأسود للشعر:

- أخلطي المكونات جيداً مع بعضها.
- ضعي المكونات في علبة زجاجية نظيفة وإحفظيها بالثلاجة لمدة أسبوع كامل لإستخدامها لاحقاً.
- صفّي الزيت من الحبوب والزنجبيل وفصوص الثوم بواسطة مصفاة معدنية مبطنة بقطعة قماش نظيفة.
- ضعي الزيت الناتج على شعركِ من الجذور حتى الأطراف مع تدليك الجذور جيداً.
- غطّي شعركِ بغطاء بلاستيكي لمدة نصف ساعة ثم إغسليه بالماء البارد والصابون اللطيف.
- إحتفظي بالمتبقي من كمية الزيت لإستخدامها 3 مرات أسبوعياً على مدار 3 أشهر.

طبّقي خلطة الفلفل الأسود للشعر وشاركينا النتائج التي تحصلين عليها ..

أسئلة شائعة حول تسمم الحمل

تصاب نسبة من السيدات الحوام بتسمم الحمل و هو عباره عن ارتفاع في ضغط الدم و زيادة في البروتين البول عند 5% من الحوامل بعد الأسبوع العشرين و يدعىpre- eclampsia مما قد يعرض حياتها للخطر (الإكلامبسيا عند الولادة):

تجنب تسمم الحمل:

لم يتوصل أحد لكيفية تجنب تسمم الحمل مع وجود الكثير من الأبحاث في هذا الموضوع. أفضل شئ يمكن فعله هو الزيارة المستمرة للطبيب و قياس ضغط الدم و الألبيومين كل شهر. أيضا تجنب الأشياء التي تسبب ارتفاع ضغط الدم مثل زيادة الوزن و القلق و التوتر و التقليل من الملح في الطعام و غيرها.

كيفية التعرف على تسمم الحمل:

إذا حدث أي انتفاخ تحت العين, في الوجه, في اليدين أو القدمين.

إذا حدث زيادة في الوزن لأكثر من كيلو واحد في الشهر بالرغم من الحفاظ على النظام الغذائي الصحي.

صداع و اضطرابات في النظر مثل الرؤية الغير واضحة أو المزدوجة.

الشعور بالغثيان أو القئ.

ارتفاع ضغط الدم و البروتين في البول.

التعامل مع تسمم الحمل:

إذا كانت الحالة ليست خطيرة و كنتي في آخر الحمل سوف تحتاجين لتعجيل الولادة و إذا كان الطفل غير مستعد للولادة بعد فقد تضظر الأم للولادة القيصرية.إذا كانت الحالة خطيرة سوف تضطر الأم للبقاء في المستشفى و سوف تعطى ماجنيسيوم سالفيت لتجنب التشنجات و شئ لتخفيض ضغط الدم و في بعض الحالات تضطر للولادة القيصرية.

جورج كلوني أشهر عازب مهووس بالعلاقات العابرة

فن إن الجاذبية المغناطيسية التي يتمتع بها النجم جورج كلوني قوية لدرجة أنه لم يمر يوم منذ 26 عاماً لم يرتبط اسمه بإمرأة. وليس هناك اي علامة أو دليل أن اشهر عازب في هوليوود حاول مقاومة "الهجوم النسائي" عليه لا بل على العكس. فكلوني لم يحطّم قلب من طلبن ودّه... سوى في آخر علاقته العاطفية بهن.

وبما أن النجم الوسيم اصبح في الـ52 من العمر، إعتقدنا – ببراءة وحسن نيّة – أن صديقته الأخيرة الجميلة ستايسي كيبلر ستكون مسك الختام في قافلة صديقاته. ولكن علاقتهما التي دامت سنة واحدة وانتهت في شهر يوليو 2013 قطعت آخر أمل بأن نرى كلوني مستقراً في علاقة عاطفية طبيعية تنتهي بالزواج. وبعد الإنفصال عن ستايسي، ربطته شائعات بالمحامية البريطانية أمل علم الدين ومن بعدها النجمة كايتي هولمز وأخيراً - وليس آخراً- العارضة الكرواتية مونيكا جاكيسيك التي يبدو انها أقرب إلى الواقع.

وبما اننا لم نقدر على إحصاء جميع حبيبات كلوني السابقات، إخترنا أبرز الجميلات اللواتي واعدهنّ ولكن وصلت علاقته بهنّ إلى حائط مسدود.

-ديديه بفايفر Dedee Pfeiffer: وهي شقيقة النجمة Michelle Pfeifer التي واعدت كلوني في بداية الثمانينات.

-كيلي برستون Kelly Preston: إلتقيا في مدرسة التمثيل أواخر الثمانينات. انتهت علاقتهما بعد سنتين بسبب النجم تشارلي شين الذي تعلّقت به بريستون، ثم تركته لتتزوج من جون ترافولتا.

-تاليا بلسام Talia Balsam: وهي الوحيدة التي حملت لقب " السيدة كلوني". ويلوم كلوني نفسه بسبب فشل هذا الزواج وأخذ عهداً على نفسه بعدم الزواج مجدداً. ويبدو ان كلوني يحافظ على وعوده جيداً.

-كيمبرلي راسل Kimberly Russell: تواعدا بعد طلاق كلوني بقليل. تزايدت شهرة كلوني بعد مسلسل ER فتركها ليفتح المجال لنفسه في مواعدة غيرها.

-كارن دافي Karen Duffy: إستمرّت علاقتهما لأسابيع قصيرة. وكانت تعتبر علاقتهما جديّة بسبب ظهورها إلى جانبه في عدّة مناسبات.

-سيلين باليتران Celine Balitran: دامت علاقة سيلين التي كانت تدرس الحقوق بكلوني 3 سنوات و4 اشهر وهي مدة طويلة نسبياً.

-ليزا سنودون Lisa Snowdon: إرتبط إسمها بجورج لخمس سنوات كانت علاقتهما خلالها متقطّعة. وفي مرّة بكت سنودون خلال مهرجان كان السينمائي بسبب شائعة إنفصالهما.

-لوسي لو Lucy Liu: ارتبطا قصيراً خلال العام 2006 وهي فترة شهرتها بسبب فيلم Charlie's Angels، وهما لا يزالا صديقين.

-كريستا آلن Krista Allen: تواعدا مؤقتاً خلال الفترة التي كان جورج وليزا سنودون ينهيان علاقتهما بشكل مؤقت. فمن غير المسموح للسيد كلوني أن يضيّع وقته.

-سارا لارسون Sarah Larson: تعرف كلوني الى سارا خلال عملها كنادلة في أحد نوادي لاس فيغاس الليلية. واعتقدت انه بإمكانها تغيير جورج وتساعده على الإستقرار العاطفي ولكنها بالطبع فشلت.

-إليزابيتا كاناليس Elisabetta Canalis: تواعد كلوني مع الفاتنة الإيطالية لسنتين ولكنه أنهى علاقته بها عندما تحدثت بأمور شخصية خلال إحدى المقابلات الصحافية.

-ستايسي كيبلر Stacy Keibler: كانا متحابين ويبدوان في منتهى التفاهم والانسجام، ولكن لم يكن هذا كافياً لتقويم جورج. وتقول تقارير ان ستايسي هجرت جورج لأنها تود أن تتزوج وتنشئ عائلة بينما جورج كان لا يبدو أنه ينوي تحقيق لها ذلك.

هذه هي العلاقات التي دامت أطول من غيرها. أما العلاقات العابرة والقصيرة جداً التي تخللت علاقاته الأطول، كانت مع النجمة رينيه زيلويغير، النجمة تيري هاتشر، السوبرموديل آنجي إفرهارت، النجمة تشارليز ثيرون واسماء أخرى لن نذكرها الآن لأننا نعتقد أن ما ذكر سابقاً يكفي.. ويفيض!

إعداد: سارا علي

من الراحل بلند الحيدري

صور في كأس

لا تبسمي المصباح ان السنا
يؤذي جفون الظلمة الحالم
يكفي من البدر شعاعاته
تحوم في ارجوحة
قائمة
ياسرها الليل بظلماته
فتنثني ساخرة
باسمة
كأنها اشباح حلم خفت
في ظل أجفان الدجى
الساهمة
وقربي الكأس
ففي خمرها
رسوم أيام الصبا جاثمة

فذا شبابي
مورق ظله
يتيه في أحلامه الناعمة
يحوم في روضة اوهامه
جذلان من اشذائها الهائمة
وتلك .. من تلك ..
أرى غادة
في الكأس مثل اللجة الواجمة
ذا ثغرها
وتلك .. ماذا هنا ..
بسمتها القاسيه الغاشمة
ونور عينها
على عهده
بحيرة مزبدة .. فاحمة
تموج في أمواجها شهوة
اعرف فيها اللذة الاثمة

لا تجهدي المصباح إن السنا
لن يعرف الدرب لقلبي الحزين
لا تبسمي شيئا
ففي مهجتي نور غفت في
شاطئية المنون
والكأس
ما زال ثمالاتها
تهيج الشوق فيبكي الحنين
ويهتف اليأس بها
صارخا
ويلك اوذيت الشباب الثمين
هجرت دنياك
الى غربة
يصك اذنيك صراخ الانين
انظر الى وجهك

ماذا ترى
تلوي الآلام فوق الجبين
أهرمك الشوق لمأوى الصبا
وأنت ما زلت بباب السنين
تقطع الايام
في غرفة
جاثية فوق شفاه السكون
كأنها
والصمت ثاو بها
جمجمة تخفق فيها الدجون
أين الهوى الممراح
مستلقيا
تحت خميلات الشباب الحنون
لا شيء من حلم الصبا ..
ها هنا
إلا صدى الذكرى وهمس الشجون

2014

Happy New Year!